

جامعة قاصدي مرباح، ورقلة - الجزائر



كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير
قسم علوم التسيير



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي
في ميدان: علوم اقتصادية، علوم تجارية، علوم التسيير
التخصص: إدارة أعمال

بعنوان:

أثر تطبيق نظام الإدارة البيئية على المسؤولية الاجتماعية في
المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار ENTP حاسي مسعود - ورقلة -
خلال فترة مارس 2023

من إعداد الطالبتين: سميرة كودية/ إيمان بلعربي

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ: 2023/06/18

أمام اللجنة المكونة من السادة

أ/ مكاوي محمد.....(أستاذ محاضرة أ - جامعة قاصدي مرباح ورقلة).....رئيسا.
أ/ أحمد بن عيشاوي.....(أستاذ - جامعة قاصدي مرباح ورقلة).....مشرفا.
أ/ بن تفات عبد الحق.....(أستاذ - جامعة قاصدي مرباح ورقلة).....مناقشا.

السنة الجامعية 2023/2022

جامعة قاصدي مرباح، ورقلة - الجزائر



كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير
قسم علوم التسيير



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي
في ميدان: علوم اقتصادية، علوم تجارية، علوم التسيير
التخصص: إدارة أعمال

بعنوان:

أثر تطبيق نظام الإدارة البيئية على المسؤولية الاجتماعية في
المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار ENTP حاسي مسعود - ورقلة -
خلال فترة مارس 2023

من إعداد الطالبتين: سمية كودية/ إيمان بلعربي

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ: 2023/06/18

أمام اللجنة المكونة من السادة

أ/ مكاوي محمد.....(أستاذ محاضر أ - جامعة قاصدي مرباح ورقلة).....رئيسا.
أ/ أحمد بن عيشاوي.....(أستاذ - جامعة قاصدي مرباح ورقلة).....مشرفا.
أ/ بن تفات عبد الحق.....(أستاذ - جامعة قاصدي مرباح ورقلة).....مناقشا.

السنة الجامعية 2023/2022

الإهداء

إلى من تحلو الحياة إلا بطاعته ولا يطيب العيش إلا برضاه ولا يبارك العمل إلا بشكره الله العلي القدير.

إلى من قال فيهما عز وجل: "واخفض جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا " صدق الله العظيم.

إلى من كلله الله للهبة والوقار.. إلى من علمني العطاء بدون انتظار ... إلى من أحمل اسمه بكل افتخار.. أبي العزيز الذي أفنى كل عمره من أجلي وأتمنى له البركة في العمر.

إلى من حملتني وهنا على وهن ... إلى أول من نطقت شفتاي باسمها ... إلى من علمتني معنى الحياة.. إلى من كان دعاؤها سر نجاحي.. إلى مثلي الأعلى في الصبر والعطاء والتضحية حفظها الله وأطال في عمرها ... إلى التي لا يستطيع أنصافها مهما وصف... أمي الغالية.

إلى من كانوا سندي في الحياة ... إلى قوام عزيمتي.. إلى كل من ساهموا في نجاحي ... إخوتي وأخواتي حنان، لينة، محمد حسان، نور الإيمان، عبد الجليل، إلى شريك حياتي قيس حفظهم الله الى كل فرد من عائلتي كل باسمه.

إلى كل من سندني وأعانني ... إلى كل من له مكانة في قلبي ... إلى اختي وشريكتي في هذا العمل ** إيمان ** وفقها الله في حياتها... إلى زميلاتي وزملائي كل باسمه إلى كل أصدقاء الدرب الجامعي.. إلى كل من أحب لي الخير والنجاح ... إلى من نسيهم قلبي ولم ينساهم قلبي إلى أستاذتي الغالية مولاي نصيرة رحمها الله وسكنها فسيح جناته... إلى كل أستاذ وأستاذة تحمل عناء تعليمي اطلب من العلي القدير ان يجازيهم عني كل الخير.

سمية

الإهداء

الحمد لله الذي وفقنا لهذا ولم نكن لنصل إليه لولا فضل الله والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم، أهدي هذا العمل:

إلى من ساندتني في صلاتها ودعائها، إلى من سهرت الليالي تنير دربي، إلى نبع العطف والحنان إلى أجمل
ابتسامة في حياتي، إلى أروع امرأة في الوجود: "أمي الغالية" حفظها الله ورعاها.

إلى من علمني أن الدنيا كفاح وسلاحها العلم والمعرفة، إلى الذي لم يبخل علي بأي شيء، إلى من سعى
لأجل راحتي وسعادتي، إلى أعظم وأعز رجل في الكون: "أبي العزيز" حفظه الله ورعاها.

إلى من ظفرت بهم هدية من الأقدار اخوة فعرفوا معنى الأخوة، اخوتي الأحباء: "عبد الرزاق، مصطفى،
محمد، رابح، ناجية، أكرام، يسرى، ابتسام، وفقهم الله في حياتهم.

إلى حبيبة قلبي وجزء من روحي ابنتي غالية، رهنف، إلى زوج كريم وإلى كل عائلتي من قريب أو من بعيد إلى
كل من ساندني ودعمني في مشاوري طويل أشكركم وأقدر دعمكم وحبكم
إلى التي شاركتني في هذا العمل رقيقة دربي وسندي "سمية" وفقها الله في حياتها.

إلى كل من كان لهم أثر على حياتي.

وإلى كل من أحبهم قلبي.

إيمان

الشكر

في البداية، الحمد لله والشكر لله، جل في علاه، فإنه ينسب الفضل كله في إتمام هذا العمل .

إلى الذي أنار بصيرة البشرية بهديه سيدنا وحبينا محمد صلى الله عليه وسلم لقوله:

"من لا يشكر الناس لا يشكر الله"

نتقدم بفائق عبارات الشكر والتقدير للأستاذ المشرف د. أحمد بن عيشاوي، الذي قدم لنا يد العون ولم ييخل علينا بنصائحه التي مهدت لنا الطريق لإتمام هذا العمل، نتقدم بالشكر الجزيل لأعضاء اللجنة على تحملهم عناء قراءة وتصفح العمل البحثي ، وجميع أساتذتنا بجامعة قاصدي مرباح - ورقلة- الذين رافقونا في مسيرتنا.

كما نتقدم بأسمى آيات الشكر والامتنان إلى المؤطر بالمؤسسة المستقبلية ياسر الذي قدم لنا المساعدات والتسهيلات والمعلومات .

لايفوتنا أن نتقدم بجزيل الشكر والعرفان وإلى كل من ساهم في هذا البحث بالنصيحة والعون والتشجيع وافي الأخير أن يسدد خطانا ويلهمنا الرشد في القول والفعل.

الملخص

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على أثر تطبيق نظام الإدارة البيئية وفق المواصفة ISO14000 على المسؤولية الاجتماعية لدى المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار ENTP بحاسي مسعود -بورقلة-، حيث أجريت الدراسة على عينة عشوائية بلغ عددها (60) موظف بمديرية الجودة الصحة السلامة والبيئة، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي واعتمادا على المقابلة الشخصية والاستبيان كأداة للدراسة، واعتمدنا برنامج الحزمة الإحصائية SPSS V26 لجمع البيانات ومعالجتها. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من بينها العمل بشكل مستمر على تطبيق متطلبات نظام الادارة البيئية وفق المواصفة ISO14000، التزام الشركة بأبعاد المسؤولية الاجتماعية، وجود أثر ايجابي الذي حققته المؤسسة من خلال تطبيق أبعاد الإدارة البيئية واجتماعية على أدائها البيئي، كما انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات الباحثين حول الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية تعزى للمتغيرات الديمغرافية (الجنس، العمر، مستوى التعليمي، عدد سنوات العمل، نوع العمل)،

الكلمات المفتاحية:

نظام الادارة البيئية، مسؤولية اجتماعية، تنمية المستدامة، المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار ENTP، ISO14000.

Abstract:

This study aims to investigate the impact of implementing the ISO14000 environmental management system on the social responsibility of the National Enterprise for Oil Wells in Hassi Messaoud Ouargla. The study was conducted on a random sample of 60 employees from the Quality, Health, Safety, and Environment Department using a descriptive analytical approach. Personal interviews and questionnaires were used as research tools, and the statistical package SPSS V26 was used for data collection and analysis. The study found several results, including continuous efforts to implement the requirements of the ISO14000 environmental management system, the company's commitment to social responsibility dimensions, and a positive impact achieved by the organization through applying environmental and social management dimensions to its environmental performance. Additionally, there were no statistically significant differences in respondents' responses regarding their commitment to social responsibility based on demographic variables such as gender, age, educational level, years of work experience, and job type

key words:

Environmental management system, social responsibility, sustainable development, National Enterprise for Oil Wells (ENTP), ISO14000.



قائمة المحتويات

قائمة المحتويات

IV	الإهداء.....
VI	الشكر.....
VII	الملخص.....
IX	قائمة المحتويات.....
IX	قائمة الجداول.....
IXI	قائمة الأشكال.....
IXI	قائمة الملاحق.....
ب	المقدمة.....
الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية لنظام الإدارة البيئية وفق المواصفة ISO14000 والمسؤولية الاجتماعية	
02	تمهيد.....
03	المبحث الأول: الأدبيات النظرية لنظام الإدارة البيئية ISO1400 والمسؤولية الاجتماعية.....
03	المطلب الأول: ماهية نظام الإدارة البيئية ISO14000.....
10	المطلب الثاني: ماهية المسؤولية الاجتماعية.....
13	المبحث الثاني: الأدبيات التطبيقية.....
13	المطلب الأول: الدراسات السابقة باللغة العربية والأجنبية.....
19	المطلب الثاني: المقارنة بين الدراسات الحالية والدراسات السابقة.....
22	خلاصة الفصل.....
الفصل الثاني: الدراسة الميدانية لنظام الإدارة البيئية على المسؤولية الاجتماعية	
24	تمهيد.....
25	المبحث الأول: الطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة التطبيقية.....
25	المطلب الأول: الطريقة المعتمدة في الدراسة.....
28	المطلب الثاني: الأدوات وأسلوب الدراسة.....
32	المبحث الثاني: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها.....
32	المطلب الأول: عرض نتائج الدراسة.....
51	المطلب الثاني: تحليل ومناقشة النتائج.....
55	خلاصة الفصل.....
57	خاتمة.....
60	المراجع.....
64	الملاحق.....
74	الفهرس.....

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
4	عائلة المواصفة الدولية ISO	(1-1)
5	متطلبات نظام الإدارة البيئية وفق المواصفة الدولية ISO14000	(2-1)
18	المقارنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية	(3-1)
28	ترتيب وتعداد فقرات الاستبيان	(1-2)
28	مقياس الإجابات على الفقرات	(2-2)
29	مقياس المتوسط المرجح لكل مستوى	(3-2)
29	معامل الثبات Cronbach's Alpha لمحاور أداة الدراسة	(4-2)
30	توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس	(5-2)
31	توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير طبيعة الوظيفة	(6-2)
31	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير العمر	(7-2)
31	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي	(8-2)
32	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الأقدمية في العمل	(9-2)
32	اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول عبارات بعد السياسة البيئية	(10-2)
33	اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول عبارات بعد التخطيط	(11-2)
34	اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول عبارات بعد التنفيذ والتشغيل	(12-2)
35	اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول عبارات بعد الفحص والإجراءات التصحيحية	(13-2)
35	اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول عبارات بعد المراجعة الإدارية	(14-2)
36	اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول عبارات بعد المسؤولية الخيرية	(15-2)
37	اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول عبارات بعد المسؤولية الأخلاقية	(16-2)
38	اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول عبارات بعد المسؤولية القانونية	(17-2)
39	اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول عبارات بعد المسؤولية الاقتصادية	(18-2)
39	اتجاه أفراد عينة الدراسة حول محور الإدارة البيئية	(19-2)
40	إجابات المقابلة حول الإدارة البيئية	(20-2)
41	اتجاهات الأفراد العاملين بالمؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار بحاسي مسعود حول المسؤولية الاجتماعية	(21-2)
41	إجابات المقابلة حول المسؤولية الاجتماعية	(22-2)
42	الجدول نتائج اختبار الانحدار الخطي البسيط (الطريقة القياسية)	(23-2)
44	الجدول نتائج اختبار الانحدار الخطي المتعدد التدريجي	(24-2)
45	اختبار التوزيع الطبيعي لاستجابات المبحوثين حول مستوى المسؤولية الاجتماعية تبعا للمتغيرات الديمغرافية	(25-2)
45	نتائج اختبار T حول مستوى المسؤولية الاجتماعية تبعا لمتغير الجنس	(26-2)

46	نتائج اختبار T حول مستوى المسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغير طبيعة العمل	(27-2)
47	نتائج اختبار كروسكال- واليس حول مستوى المسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغير السن	(28-2)
47	نتائج تحليل التباين الأحادي لمستوى المسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي	(29-2)
48	نتائج تحليل التباين الأحادي لمستوى المسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة	(30-2)

قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
01	نموذج لمتغيرات الدراسة	٥
01-01	هرم المسؤولية الاجتماعية لـ Carroll	12
01-02	معادلة خط الانحدار لأثر الإدارة البيئية على المسؤولية الاجتماعية	43

قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
61	الاستبيان	01
64	قائمة الأساتذة المحكمين	02
65	الهيكل التنظيمي للمؤسسة	03
66	ملحق شهادات الازو المتحصل عليها من قبل المؤسسة ايزو 9001 (الجودة) ايزو 14001 (البيئة) ايزو 45001(الصحة والسلامة)	04
67	ملحق سياسة الجودة السلامة والبيئة للشركة	5
68	ملحق تسيير النفايات الخطيرة السامة الزيوت المستعملة	6
69	ملحق مخطط الطوارئ في حالة حدوث تسرب للمواد اثناء التخزين	7



توطئة

الإدارة البيئية هي عملية تخطيط وتنظيم وتنفيذ ومراقبة الأنشطة التي تهدف إلى حماية البيئة والحفاظ على الموارد الطبيعية، تشمل هذه الأنشطة إدارة المخالفات، والتحكم في التلوث، وإدارة الموارد المائية، وإدارة الموارد الحيوانية والنباتية، وإدارة المتغيرات المناخية، يهدف العمل في مجال الإدارة البيئية إلى تحقيق التوازن بين احتياجات المجتمع للاستخدامات البشرية للبيئة وحفظ التراث الطبيعي للأجيال القادمة، هذا من بين ما تتضمنه ممارسات المسؤولية الاجتماعية، فالمسؤولية الاجتماعية هي مفهوم يشير إلى الالتزام الأخلاقي والقانوني للشركات والمؤسسات بتحسين حياة المجتمعات التي تعمل فيها، وتشمل المسؤولية الاجتماعية مجموعة من الأنشطة التي تهدف إلى تحقيق التنمية المستدامة، والحد من التلوث، وتحسين جودة حياة المجتمعات، وزيادة فرص العمل، ودعم التعليم والثقافة، كذلك تشير المسؤولية الاجتماعية إلى ضرورة احترام حقوق الإنسان، والحفاظ على سلامة المستهلك، وضرة احترام قوانين البلدان التي تعمل فيه.

تعتبر الجزائر واحدة من أكبر دول الإنتاج والتصدير للنفط والغاز في إفريقيا، حيث تمثل هذه الصناعة نحو 95% من صادرات البلاد، يتم استخراج النفط والغاز في الجزائر من عدة حقول حاسي مسعود وحاسي رمل وحاسي بورقعة، كما تدين شركة سوناطراك، التي تأسست في عام 1963، قطاع النفط والغاز في الجزائر، تشارك سوناطراك في شركات مشتركة مع شركات أخرى للاستثمار في المشاريع المشتركة للاستكشاف والإنتاج، كما أنه يوجد عدد من الشركات الأجنبية التي تشارك في صناعة النفط والغاز في الجزائر، مثل ENAFOUR، ENTP، ENSP..... الخ

حيث اقتصرَت الدراسة الميدانية على المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار بحاسي مسعود ورقلة-ENTP ومما سبق ذكره يمكننا صياغة إشكالية بحثنا هذا وفق السؤال الرئيسي التالي:

الإشكالية الرئيسية:

❖ إلى أي مدى يؤثر تطبيق نظام الإدارة البيئية وفق المواصفة ISO14000 على المسؤولية الاجتماعية في الشركة الوطنية للأشغال في الآبار ENTPT حاسي مسعود ورقلة؟

ولإجابة عن هذا السؤال الرئيسي يمكننا التعرض للأسئلة الفرعية الموالية:

- 1- إلى أي مدى تطبق متطلبات نظام الإدارة البيئية في الشركة الوطنية للأشغال في الآبار بحاسي مسعود ورقلة؟
- 2- ما مستوى التزام الشركة الوطنية للأشغال في الآبار ورقلة بأبعاد المسؤولية الاجتماعية؟
- 3- هل يؤثر تطبيق نظام الإدارة البيئية معنويا على المسؤولية الاجتماعية؟
- 4- هل يختلف مستوى التزام الشركة الوطنية للأشغال في الآبار بحاسي مسعود ورقلة بأبعاد المسؤولية الاجتماعية تبعا لاختلاف المتغيرات الديمغرافية (الجنس، طبيعة العمل، السن، المستوى التعليمي، عدد سنوات الخبرة)؟

فرضيات البحث:

استنادا إلى أسئلة البحث يمكن صياغة الفرضيات الموالية:

- 1- يتم تطبيق متطلبات نظام الإدارة البيئية وفق المواصفة ISO14000 في الشركة الوطنية للأشغال في الآبار بحاسي مسعود ورقلة بدرجة مرتفعة؛
- 2- تلتزم الشركة الوطنية للأشغال في الآبار بحاسي مسعود ورقلة بأبعاد المسؤولية الاجتماعية بمستوى مرتفع؛
- 3- يوجد أثر معنوي لتطبيق نظام الإدارة البيئية وفق المواصفة ISO14000 على المسؤولية الاجتماعية في الشركة الوطنية للأشغال في الآبار بحاسي مسعود ورقلة؛
- 4- إن مستوى التزام الشركة الوطنية للأشغال في الآبار بحاسي مسعود ورقلة بأبعاد المسؤولية الاجتماعية لا يختلف تبعاً لاختلاف المتغيرات الديمغرافية (الجنس، طبيعة العمل، السن، المستوى التعليمي، عدد سنوات الخبرة)؛

مبررات اختيار الموضوع:

هناك جملة من الأسباب كانت دافعاً إلى اختيار هذا الموضوع تتمثل في:

- ✓ رغبة الطالبان في تسليط الضوء على واقع نظام الإدارة البيئية في المؤسسة محل الدراسة؛
- ✓ حداثة الموضوع نسبياً؛
- ✓ ارتباط الموضوع بمجال التخصص (إدارة الأعمال)؛

أهمية الدراسة:

يكتسي موضوع البحث أهمية كبيرة لارتباطه بالمؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار كونها مؤسسة عمومية تنشط في القطاع النفطي، لما له من أهمية وفوائد على المؤسسة بحد ذاتها، كما تبرز أهميته أيضاً خاصة في ظل الاهتمام البالغ الذي أصبح يحيط بالموارد البشرية على اعتباره أهم الأسس التي يبنى عليها حاضر المؤسسة ومستقبلها، وكذا الاهتمام بالبيئة خاصة في ظل الملوثات الناتجة عبر مختلف مراحل عمليات الصناعة، كما تبرز أهميته على المجتمع من حيث أهمية ومكانة المؤسسة التي تنهض بالمجتمع من خلال ما تقدمه من مخرجات للمجتمع بمختلف نشاطاتها.

أهداف الدراسة:

بعد تبيان أهمية الموضوع الذي قمنا باختياره مع ذكر الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع فانه من المنطقي أن هناك مجموعة من الأهداف وراء دراستنا لهذا الموضوع والتي ترتبط ارتباطاً مباشراً بالموضوع في حد ذاته وسنحاول الوصول إليها من خلال هذه الدراسة ومن أهمها:

- محاولة التعرف على مدى التزام الشركة الوطنية للأشغال في الآبار ENTP بالمسؤولية الاجتماعية؛
- محاولة معرفة مدى تطبيق نظام الإدارة البيئية ISO14000 في المؤسسة محل الدراسة؛

حدود الدراسة:

الحدود المكانية: وقع الاختيار على المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار كونها مؤسسة نفطية حاصلة على شهادة ISO14001 بحاسي مسعود ولأية ورقلة؛

الحدود الزمنية: تم إجراء التبرص بالمؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار خلال الفترة الممتدة من 2023/03/07 إلى 2023/03/22.

الحدود البشرية: للإجابة على عبارات الاستبيان تم التوجه إلى مجموعة من العمال التابعين لمؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار بحاسي ENTP مسعود- ورقلة-

الحدود الموضوعية:

لقد تم التركيز في دراستنا على نظام الإدارة البيئية كمتغير مستقل من خلال المتطلبات التالية: (السياسة البيئية، التخطيط، التنفيذ والتشغيل، الفحص والإجراءات التصحيحية، المراجعة الإدارية)، أما المتغير التابع وهو المسؤولية الاجتماعية فتم التركيز فيه على الأبعاد التالية: (البعد الحيزي، البعد الأخلاقي، البعد القانوني، البعد الاقتصادي).

منهج الدراسة: بغية الوصول إلى أهداف البحث المرجوة وللإجابة على الإشكالية المطروحة سنعمد على المنهج الوصفي التحليلي في الجانب النظري، كما انتهجنا أسلوب دراسة الحالة في الدراسة الميدانية بالمؤسسة محل الدراسة، من خلال الملاحظة والمقابلة الشخصية والاستبيان ومعالجتها باستخدام برنامج (SPSS.V26).

مرجعية الدراسة:

من أجل جمع المعلومات، المتعلقة بالبحث اخترنا مجموعة من المراجع الحديثة التي لها علاقة بموضوع الدراسة من أجل اقتباس الأفكار التي تساعدنا في إجراء هذا البحث، وتمثل طبيعة هذه المراجع في:

- الكتب والمقالات والمجلات؛
- مذكرات الماجستير والدكتوراة المنشورة والغير منشورة؛
- المؤتمرات والملتقيات؛

هذا في الفصل النظري أما في الفصل التطبيقي فقد تم الاعتماد على جمع البيانات من خلال المقابلة والاستبيان كأداة رئيسية للدراسة بالمؤسسة محل الدراسة.

صعوبات الدراسة:

أهم ما واجه الطالبين في هذا البحث هو

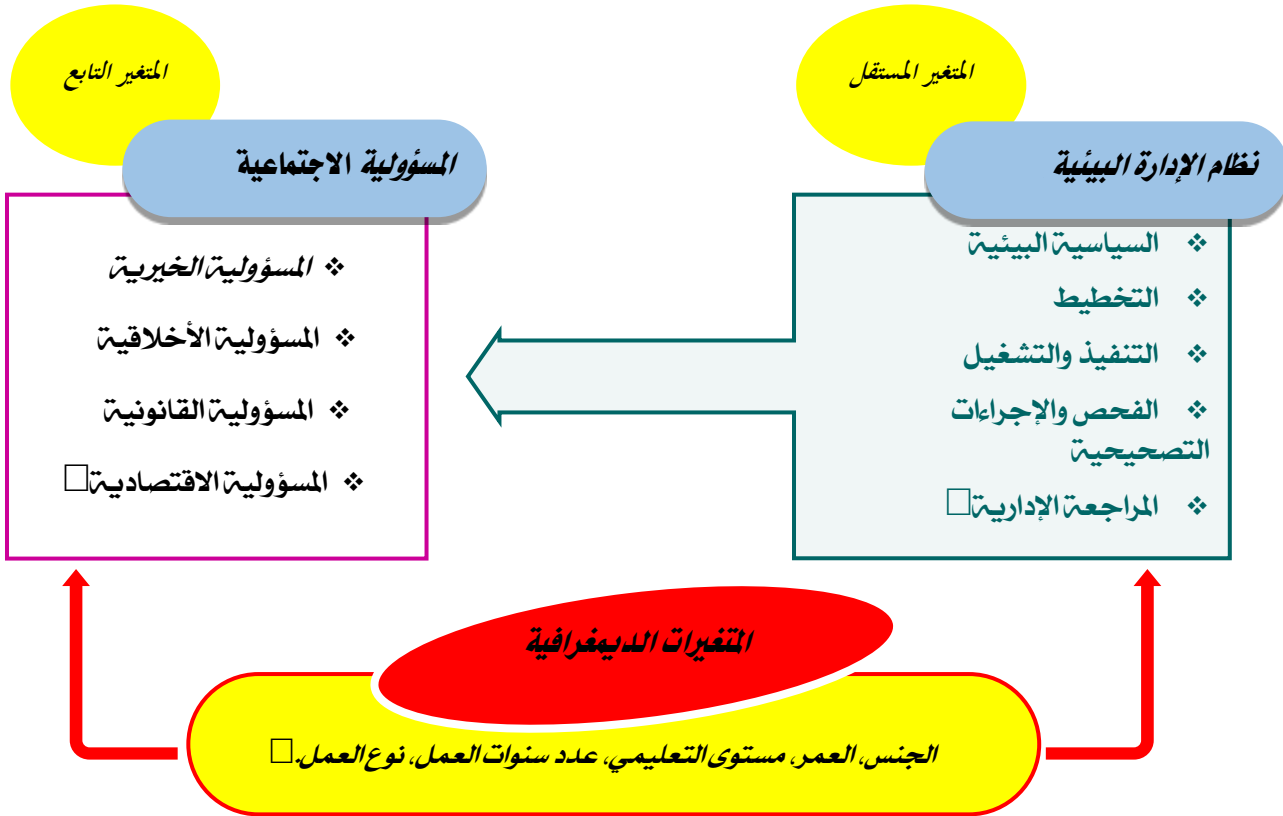
- صعوبة جمع المعلومات من المؤسسة محل الدراسة؛
- صعوبة اختيار مؤسسة تطبق فعلا نظام الإدارة البيئية ISO14000

هيكل الدراسة :

يتناول الفصل الأول الجانب النظري، حيث تطرقنا في الفصل الأول إلى مبحثين الأول يتعلق بالأدبيات النظرية والذي تم تقسيمه إلى مطلبين الأول يتعلق بماهية نظام الإدارة البيئية، والثاني ماهية المسؤولية الاجتماعية، أما المبحث الثاني فتناولنا فيه مختلف الدراسات السابقة التي تناولت نفس موضوع دراستنا الحالية أو جزء منه. أما الفصل الثاني فهو فصل تطبيقي حيث اشتمل مبحثين الأول تناولنا فيه الطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة وكذلك التعريف بالمؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار بحاسي مسعود لولاية ورقلة، أما المبحث الثاني فيضم عرض نتائج الدراسة المتحصل عليها ومناقشتها

نموذج الدراسة:

الشكل 1: نموذج لمتغيرات الدراسة



المصدر: من إعداد الطالبتين

الفصل الأول:

الأدبيات النظرية والتطبيقية للدراسة لنظام الإدارة
البيئية والمسؤولية الاجتماعية

تمهيد:

تعتبر الإدارة البيئية من أهم المفاهيم المتعلقة بالحفاظ على البيئة وتقليل التلوث والآثار السلبية على الصحة العامة والبيئة. المسؤولية الاجتماعية والبيئية من أهم القضايا التي يجب مراعاتها في كافة المجالات سواء كانت تجارية أو صناعية أو غير ذلك. في هذا الفصل، سنناقش تأثير تطبيق نظام الإدارة البيئية على المسؤولية البيئية والاجتماعية. سوف نستكشف كيف يمكن لهذا النظام أن يقلل من الآثار السلبية على البيئة، وكذلك كيف يمكن لهذا التطبيق أن يزود المنظمات بأدوات فعالة لإدارة مخاطر التلوث وضمان احترام حقوق المجتمعات المحلية.

في هذا الفصل، سنستكشف أيضًا دور المسؤولية الاجتماعية والبيئية في تحقيق التنمية المستدامة، وكيف يمكن للشركات والمؤسسات اعتماد مبادئ الإدارة البيئية ووضع خطط للحد من الآثار السلبية على البيئة والمجتمع. وهو موضوع دراستنا في هذا الفصل، حيث قسمناه إلى مبحثين:

المبحث الأول: الأدبيات النظرية لنظام الإدارة البيئية ISO14000 والمسؤولية الاجتماعية

المبحث الثاني: الأدبيات التطبيقية لنظام الإدارة البيئية والمسؤولية البيئية والاجتماعية

المبحث الأول: الأدبيات النظرية لنظام الإدارة البيئية ISO14000 والمسؤولية الاجتماعية

يعتبر نظام إدارة البيئية والمسؤولية الاجتماعية أحد الأنظمة الحديثة التي تهدف إلى تحسين أداء المؤسسات والشركات في مجال حماية البيئة وتحقيق المسؤولية الاجتماعية. يهدف هذا النظام إلى تطوير استراتيجيات مستدامة للشركات والمؤسسات، وتحديد المخاطر البيئية والاجتماعية المحتملة، وإدارة هذه المخاطر بشكل فعال.

المطلب الأول: ماهية نظام الإدارة البيئية ISO14000

نظام إدارة البيئة ISO 14000 عبارة عن مجموعة من المعايير الدولية التي تهدف إلى تحسين أداء الشركات والمؤسسات في مجال الحفاظ على البيئة وتقليل الآثار البيئية السلبية لأنشطتها. يتضمن هذا النظام مجموعة من المتطلبات والإرشادات التي يجب على المنظمات اتباعها لضمان تحقيق أهدافها في حماية البيئة

الفرع الأول: مفهوم المنظمة الدولية للمواصفات (ISO)

إن مصطلح (ISO) يمثل اختصاراً لاسم المنظمة الدولية للمواصفات وهي international organization of standardization ومقر هذه المنظمة الدولية في جنيف في سويسرا حيث أنها تضم أكثر من مائة دولة في عضويتها وتهتم هذه المنظمة في توحيد المواصفات والمقاييس في العالم حيث أن المنظمة تصدر المواصفات والمعايير التي يتم اعتمادها في مختلف أنحاء العالم وفي شتى صنوف الصناعة والتجارة والخدمات باستثناء المواصفات التي تتعلق بالإلكترونيات والكهرباء.¹

الفرع الثاني: نشأة وتطور نظام الإدارة البيئية المواصفة (ISO14000)

لقد مرت سلسلة مواصفات ISO14000 بعدة مراحل ومحطات والتي يمكن ذكرها في:

شكلت منظمة (ISO) في آب من عام 1991م مجموعة استشارية دولية مخصصة لتطوير مواصفة دولية قادرة على:²

- أ- وضع مدخل عام لإدارة البيئية مماثل للمواصفة إدارة الجودة. (ISO9000).
- ب- تعزيز قدرة المنظمة على ترسيخ التحسين في الأداء البيئي.
- ج- تسهيل التجارة الدولية عن طريق تخفيض وإزالة الحواجز التجارية.

فأثمرت جهود هذه المجموعة الاستشارية إلى تشكيل لجنة فنية عرفت بلجنة (ISO1TC,207) والتي اختصت بتطوير

هذه المواصفة.

تضمنت اللجنة الفنية (ISO1TC,207) ستة لجان فرعية هي:

- لجنة أنظمة الإدارة البيئية.
- لجنة التدقيق البيئي وعلاقات التدقيق البيئي.
- لجنة الملصقات البيئية.

¹ - خضير كأضرم حمود، إدارة الجودة الشاملة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2000، ص107

² - نجم العزاوي، عبد الله النجار، إدارة البيئية نظم ومتطلبات وتطبيقات ISO14000، الطبعة الثانية، دار المسير للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص ص124-125.

- لجنة تقييم الأداء البيئي.
- لجنة تقييم دورة الحياة.
- لجنة المصطلحات والتعاريف.

إضافة إلى مجموعة عمل أخرى متخصصة بالجوانب البيئية ومواصفات المنتج.

وعبر عدة مقابلات قامت بها اللجنة الفنية (TC, 207) في مدينة تورونتو (Toronto) من كانون ال ثاني 1993م ثم أستراليا في أيار 1994م وأوسلو في كانون الثاني 1995م والذي عرض فيه خمسة مسودات عمل كمواصفة دولية فصدق عليها في هذه المقابلة ثم عرضت على جميع أعضاء منظمة (ISO) للتصويت فتمت الموافقة نهائيا في شباط عام 1996م. وفي أيلول من نفس العام صدرت سلسلة المواصفة (ISO14000) بشكلها النهائي متضمنة عدة إصدارات طوعية دولية ترشد من خلالها إلى المتطلبات العامة لتكوين نظام إدارة بيئية مع طريقة التنفيذ.

الفرع الثالث: مفهوم نظام الإدارة البيئية ISO14000

تعرف المواصفة القياسية الايزو 14000 بأنها مجموعة المواصفات الخاصة بكيفية عمل المنظمات في القضاء على التلوث عن طريق وضع نظام رسمي وقاعدة بيانات من اجل متابعة الأداء البيئي، وغاية هذه المواصفة هو تزويد المنظمات بعناصر نظام إدارة بيئية فاعلة يمكن أن تتعامل مع المتطلبات الإدارية الأخرى للمنظمة كما تسعى إلى مساعدة المنظمات في تحقيق التوازن بين أهدافها البيئية والاقتصادية.¹

الفرع الرابع: عائلة المواصفة القياسية ISO14000

لا تزال منظمة ISO تجري مراجعات على سلسلة، ISO14000 حيث تم إصدار 17 إصدارا منذ سنة 1996 ويوضح الجدول التالي هيكل سلسلة المواصفة الدولية بجميع إصداراتها:

الجدول (1-1): عائلة المواصفة الدولية ISO

المواصفة القياسية الايزو 14001 نظم الإدارة البيئية: مواصفات مع مرشد -الاستخدام-
المواصفة القياسية الايزو 14001 نظم الإدارة البيئية: إرشادات عامة للمبادئ والتقنيات المساندة
المواصفة القياسية الايزو 19011 لإصدار سنة 2002 إرشادات مراجعة نظم إدارة البيئة
المواصفة القياسية الايزو 14031 تقويم الأداء البيئي: إرشادات
المواصفة القياسية الايزو 14032 تقويم الأداء البيئي: دراسة حالة لتوضيح استخدام الايزو 14031
المواصفة القياسية الايزو 14033 تقويم الأداء البيئي: المعلومات البيئية الكمية: أمثلة وإرشادات
المواصفة القياسية الايزو 14020 الملصقات(العلامات) البيئية: مبادئ عامة
المواصفة القياسية الايزو 14021 الملصقات (العلامات) البيئية: الإعلان البيئي الذاتي

¹ - شتوح واليد، مكانة نظام الإدارة البيئية الايزو 14000 في تسيير المؤسسات الجزائرية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد7، العدد الثاني، 2014، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، ص3.

المواصفة القياسية الايزو 14022 الملصقات (العلامات) البيئية: تحديد شروط استخدام الرموز البيئية للدلالة على التميز البيئي
المواصفة القياسية الايزو 14023 إطار ومنهجية للقيام باختيار المصطلحات والرموز البيئية والتحقق منها
المواصفة القياسية الايزو 14024 المبادئ والبروتوكولات التي تستطيع بموجبها برامج الملصقات تطوير المعايير البيئية للمنتج
المواصفة القياسية الايزو 14025 مبادئ إرشادية حول الملصقات البيئية
المواصفة القياسية الايزو 14040 مبادئ وإجراءات لتقييم دورة الحياة
المواصفة القياسية الايزو 14041 تقييم دورة الحياة: تفريق الهدف والمجال وتحليل المخزون
المواصفة القياسية الايزو 14042 تقييم دورة الحياة: تقييم دورة الحياة
المواصفة القياسية الايزو 14043 تقييم دورة الحياة: تفسير دورة الحياة
المواصفة القياسية الايزو 14044 متطلبات وإرشادات ومتطلبات الكفاءة البيئية لنظم تقييم المنتج
المواصفة القياسية الايزو 14045 مبادئ وإرشادات ومتطلبات الكفاءة البيئية لنظم تقييم المنتج
المواصفة القياسية الايزو 14047 تقييم دورة الحياة: أمثلة لتطبيق الايزو 14042
المواصفة القياسية الايزو 14048 تقييم دورة الحياة: صياغة توثيق البيانات
المواصفة القياسية الايزو 14049 تقييم دورة الحياة: أمثلة لتطبيق الايزو 14041
المواصفة القياسية الايزو 14061 معلومات لمساعدة المنظمات لرعاية الغابات باستخدام الايزو 14001 والايزو 14000
المواصفة القياسية الايزو 14062 الإدارة البيئية: دمج المظاهر البيئية في تصميم وتطوير المنتج.
المواصفة القياسية الايزو 14063 الإدارة البيئية: أمثلة وإرشادات للاتصالات البيئية
المواصفة القياسية الايزو 14064 مواصفات وإرشادات على مستوى المنشأة لتقدير وتقديم التقارير حول حجم الانبعاثات، ا ولاحتماس الحراري ولتخلص منها

المصدر: رشيد غلاب، نظم الإدارة البيئية (ISO14000) واقع ومعوقات تطبيقها في المؤسسات الاقتصادية في الجزائر أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، سنة 2017، ص62.

الفرع الخامس: متطلبات نظام الإدارة البيئية وفق المواصفة الدولية ISO14000

يتطلب إنشاء نظام الإدارة البيئية توفير مجموعة من العناصر يمكن توضيحها في الجدول الموالي:

الجدول(1-2): متطلبات نظام الإدارة البيئية وفق المواصفة الدولية ISO14000

المتطلبات	عناصر المتطلبات	وصف ملخص
السياسة البيئية	السياسة البيئية	بيان يعد ويصادق من قبل الإدارة العليا، يعلن التزام المؤسسة تجاه البيئة ويستخدم كإطار للتخطيط والتنفيذ.

تحديد العناصر البيئية للأنشطة والمنتجات والخدمات، وتحديد المؤثرة بيئيا منها.	الجوانب البيئية	التخطيط
الامتثال التام للقوانين والتعليمات البيئية وتهيئة مستلزماتها.	الجوانب القانونية والأخرى	
وضع أهداف وغايات وبرامج تتناسب مع السياسة والجوانب البيئية.	والغايات الأهداف والبرامج البيئية	
ضمان توافر المصادر، وتحديد الأدوار والمسؤوليات والصلاحيات.	المصادر والأدوار والمسؤوليات	التنفيذ والتشغيل
ضمان تدريب العاملين وتوعيتهم وتمكينهم من تحمل المسؤولية البيئية	التدريب، التوعية والتمكين	
وضع أسس الاتصال الداخلي والخارجي بقضايا البيئة.	الاتصال	
حفظ وإدانة المعلومات المتعلقة بنظام الإدارة البيئية.	التوثيق	
ضرورة السيطرة على الوثائق من خلال نظام خاص بها.	ضبط الوثائق	
التخطيط للعمليات وإدارتها وفق السياسة البيئية	ضبط العمليات	
تحديد الطوارئ المحتملة وتطوير إجراءات الاستجابة	الاستعداد للطوارئ	
مراقبة النشاطات البيئية وقياس أدائها.	المراقبة والقياس	
إجراء موثق لتقييم الالتزام، لضمان تنفيذ النشاط البيئي.	تقييم الالتزام	الفحص والإجراءات التصحيحية
تحديد حالات عدم المطابقة والتحري عنها واتخاذ الإجراء التصحيحي لها مع ضمان عدم تكرارها.	التصحيحي الإجراء لعدم المطابقة	
الاحتفاظ بسجلات توثق نشاطات نظام الإدارة البيئية.	السجلات	
تدقيق دوري لضمان عمل الإدارة البيئية.	التدقيق الداخلي	
مراجعة دورية للنظام مع التركيز على التحسين المستمر.	مراجعة الإدارة	المراجعة الإدارية

المصدر: بسمة مناخ، أثر تطبيق نظام لإدارة البيئية وفق المواصفة الدولية ISO14000 على الأداء البشري في مؤسسات

لاقتصادية، مجلة اقتصاد المال والاعمال، المجلد الثالث، العدد الأول، جوان 2018، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، الجزائر، ص228

من خلال الجدول رقم 02 يمكن القول إن مواصفة الأيزو 14000 أقرت مجموعة من المتطلبات التي تلتزم بتطبيقها المؤسسات الراغبة في الحصول على شهادة الأيزو 14000، وهذه المتطلبات ترتبط مع بعضها البعض، فالسياسة البيئية تستخدم كإطار للتخطيط والتنفيذ ووضع الأهداف والغايات والبرامج البيئية لتتناسب مع الجوانب البيئية.

الفرع السادس: خطوات الحصول على شهادة ISO14001

يعد التطبيق الجيد لنظام الإدارة البيئية طبق مواصفة ISO14001 في المؤسسات الاقتصادية وفق حلقة (PDCA) إلى اكتسابها شهادة ISO14001، حيث تتطلب منهجية الحصول على شهادة ISO14001، اتباع ثلاث خطوات معينة وهي:¹

أولاً: مرحلة الاستعداد للتسجيل

- ✓ اهتمام الإدارة العليا بالحصول على الشهادة وتحفيز العاملين بهدف تأهيل المؤسسة نحو تحقيق ذلك.
- ✓ تعيين مديراً للبيئة وهو المسئول عن كل الأنشطة المتعلقة بالبيئة.
- ✓ تشكيل فريق عمل مهمته الإشراف والتنسيق والإعداد.
- ✓ البدء بوضع خطة عمل وجدول زمني للتنفيذ على أساس أن يتم التقيد به.
- ✓ صياغة سياسة للبيئة وأهدافها في المؤسسة.
- ✓ كتابة وتوثيق إجراءات المؤسسة وتعليمات العمل والإجراءات التصحيحية والوقائية.
- ✓ إعداد دليل البيئة والذي يعتبر مرجعاً رئيسياً لكل ما يتعلق بقضايا البيئة بالمؤسسة.
- ✓ إجراء التدقيق الداخلي لنظام إدارة البيئة في المؤسسة للتأكد من الوفاء بمتطلبات النظام، ومن الضروري التأكد من أن المدققين الداخليين قد شاركوا في دورة تدريبية للتدقيق الداخلي لأنظمة البيئة.

ثانياً: مرحلة الحصول على الشهادة:

- ✓ التعاقد مع المسجل أي الجهة المرخصة التي يمكنها أن تمنح الشهادة.
- ✓ قيام المسجل بدراسة ومراجعة المستندات التي تقدمها المؤسسة.
- ✓ التعاون مع المسجل وإجراء كافة التعديلات التي يطلبها.
- ✓ قيام المسجل بإجراء تقييم تجريبي لنظام الإدارة البيئية بالمؤسسة
- ✓ قيام فريق تدقيق التابع للمسجل بإجراء التقييم الرسمي لنظام إدارة البيئة والذي يتم فيه اكتشاف أية مخالفات لمتطلبات نظام إدارة البيئة.

- ✓ منح الشهادة بناء على توصيات الفريق التابع للمسجل الذي قام بإجراء التقييم الرسمي، أما إذا كانت هناك مخالفات جوهرية فيتحتّم على المؤسسة تصحيح هذه المخالفات وطلب إعادة التسجيل.

ثالثاً: مرحلة ما بعد الحصول على الشهادة

- ✓ بعد حصول المؤسسة على الشهادة المطلوبة، فإن عليها الحفاظ على نفس المستوى الذي حققته عند حصولها على هذه الشهادة. ومن أجل ذلك يقوم المسجل بفحص نظام إدارة البيئة من خلال نوعين من الزيارات:
- ✓ الزيارات الدورية المجدولة: والتي تتم عادة كل ستة أشهر

¹ - نور الهدى محجوبي، أثر تطبيق نظام الإدارة البيئية طبق المواصفة ISO14000 على الأداء البيئي في المؤسسات النفطية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ورقلة، 2018، ص ص31-32

✓ الزيارات المفاجئة: والتي تكون في حالة استلام شكاوى عن عيوب في منتجات المؤسسة والهدف الأساسي من هذه الزيارات هو التحقق من أن نظام البيئة لدى المؤسسة يفي بمتطلبات ومعايير نظام إدارة البيئة.

الفرع السابع: معوقات ومزايا تطبيق نظام الإدارة البيئية

اولا: معوقات تطبيق نظام الإدارة البيئية

بالرغم من حصول عدد من المؤسسات على شهادة الجودة البيئية (14001) مع ذلك مازال طريق الوصول إلى الوضع البيئي المنشود بعيدا فلا بد أولا من مواجهة العديد من التحديات والمعوقات التي تقف في طريق تحقيق الجودة البيئية ويتمثل أهمها في الآتي:¹

● **نقص الوعي البيئي لدى الإدارة الصناعية:** ذلك أنه يوجد بعض المؤسسات لا يوجد لدى قياداتها الاقتناع الكافي بأهمية الحفاظ على البيئة وكذلك المعرفة الكافية بنظم إدارة البيئة وفوائدها وبالتالي فإنهم يعارضون إجراء أية تعديلات في عمليات الإنتاج من شأنها تحقيق الإنتاج الأنظف، وكذلك لا يهتمون بتدريب موظفيهم ورفع وعيهم البيئي خوفا من مطالبتهم بتوفير ظروف أفضل في بيئة العمل وخاصة أنهم يعتقدون أن التكاليف التي تتطلبها كل تلك الإجراءات المتعلقة بالبيئة هي تكاليف إضافية لا مردود لها.

● **انعدام الضغوط بتطبيق نظام الإدارة البيئية:** لا شك أن رغبة المؤسسات نحو تصدير منتجاتها إلى الخارج كان الحافز الأكبر لها في الاتجاه نحو تطبيق نظم الإدارة البيئية، فليس هناك ضغوطات أخرى من شأنها أن تجبر تلك المؤسسات لتطبيق نظم الإدارة البيئية، فمثلا لا توجد ضغوط رقابية على نشاطاتها الإنتاجية والخدمية حيث أن التشريعات والقوانين البيئية ضعيفة كما أنها غير ملزمة مع عدم كفاءة الأجهزة الرقابية البيئية ولا توجد ضغوط من المستهلكين فهم لا يفرقون بين السلع الصديقة للبيئة والسلع الأخرى وذلك لضعف الوعي البيئي لديهم كما لا توجد ضغوط من قبل الممولين المحليين الذين لا يدرجون أية اشتراطات بيئية في شروطهم الخاصة بمنح التمويل .

● **ندرة الكوادر البيئية:** إن تحول المؤسسات نحو تطبيق نظم الإدارة البيئية بشكل واسع وشامل يتطلب توافر اطرار مؤهلة ومتخصصة في محور أنظمة الإدارة البيئية بحيث تكون قادرة على إحداث التغيرات التقنية التي تجعل خطوط الإنتاج أكثر كفاءة في الإنتاج وأقل إهدارا للمواد المدخلات الأخرى، وذات انبعاثات ومخلفات منخفضة، كما لا توجد هناك برامج تدريبية مستمرة لتزويد الإطرار بكل ما هو جديد في تلك المجالات.

● **ضعف قدرات الأجهزة البيئية:** إن الأجهزة البيئية في الأغلب أجهزة تنسيقية كما أنها أقل نفوذا على المستوى السياسي، والمخصصات المالية المخصصة لها من قبل الحكومة من أقل المخصصات مقارنة بالوزارات الأخرى مما يجعلها كل ذلك غير قادرة على تحقيق فاعلية القوانين والاشتراطات البيئية.

● **نقص القدرة المعلوماتية والتكنولوجية:** إن هناك نقصا في المقدرة المعلوماتية حيث هناك حاجة إلى تلك النظم المعلوماتية، فهي تساعد على معرفة الانبعاثات القياسية في خطوط التصنيع وطرق التصنيع الأنظف والمدخلات الإنتاجية المساعدة على اتخاذ

¹ - محمد الهادي خنوس، دور نظام الإدارة البيئية في تحقيق ميزة تنافسية للمؤسسات الاقتصادية ، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2014، ص62.

القرار بواسطة القيادات الصناعية، وبالنسبة لنقص المقدرة التكنولوجية فإن الدول النامية ما هي إلا دول مستوردة لتقنيات التصنيع التي قد لا تكون في المستوى المطلوب للتحكم في الملوثات الناتجة عن العمليات الصناعية والتي تحتفظ الدول الصناعية المصدرة لنفسها بالتقنيات الإنتاجية الأنظف، لما قد أنفقت هذه الدول في تطوير وتحسين أداء هذه الصناعات فالدول الصناعية لا تصدر إلا ما تم الاستغناء عنه نتيجة الضغوط البيئية عليها في دولها.

ثانيا: مزايا تطبيق نظام الإدارة البيئية

تتمكن المؤسسات الحائزة على شهادة ISO14001 لنظام الإدارة البيئية من الحصول على جملة من الفوائد والمزايا أهمها¹:

1. تحسين الكفاءة الإنتاجية: إن تطبيق نظام الإدارة البيئية وفق متطلبات ISO14001 سوف يمكن من تحسين الكفاءة الإنتاجية من خلال العديد من العناصر، من بينها شراء أفضل المواد الأولية، وكذا تحسين العلاقة وتمتينها أكثر مع الموردين إلى غيره من العناصر التي تمت الإشارة إليها فيما مضى.

2. الرفع من مستوى الأداء البيئي: من خلال تدني معدلات التلوث، وتقليل كميات النفايات، وترشيد استخدامات الطاقة والمياه والمواد وغيره.

3. امتلاك الميزة التنافسية: إن الحصول على هذه الشهادة يتيح أفضلية تنافسية للمؤسسات الحائزة عليها ويعزز مكانتها في الأسواق الدولية ويمنحها أولوية في الحصول على الصفقات وإبرام العقود، وبالتالي الزيادة في الفرص التسويقية، حيث أصبحت من ضمن الاشتراطات الأساسية للدخول إلى كبريات الأسواق العالمية.

4. تحقيق مزايا مادية واجتماعية متعددة: هناك الكثير من منظمات العالمية المهتمة بالشؤون البيئية تمنح المؤسسات التي تلتزم بالأبعاد البيئية أثناء أدائها لأنشطتها المختلفة جوائز مادية تشجعا لجهودها المبذولة في هذا الشأن، أما على الصعيد الاجتماعي فإن ذلك يساهم في رسم الصورة الحسنة للمؤسسات في المجتمع ويرفع من مستوى احترامه وتقديره لها، علاوة على كونه يساهم أيضا في تحقيق التنمية المستدامة عن طريق التدابير المتعددة الرامية إلى الحفاظ على المواد.

5. الحصول على مزايا مالية: كالتخفيف الضريبي وتجنب العقوبات في بعض البلدان الصناعية التي تعرف نضالا بيئيا قويا وحوافز أخرى تتعلق بمجالات المراجعة والتدقيق وتسهيل منح التصاريح الصناعية وغيرها.

المطلب الثاني: الإطار المفاهيمي للمسؤولية الاجتماعية

المسؤولية الاجتماعية مفهوم مهم في الأعمال والحياة اليومية، حيث تشير إلى الالتزام بالقيم والأخلاق والسلوكيات التي تساهم في تحسين حياة المجتمع وحماية البيئة. بشكل عام، يشمل المفهوم مسؤولية الشركات والأفراد عن تأثير أنشطتهم على المجتمع والبيئة، بهدف تحقيق التنمية المستدامة وإحداث فرق إيجابي في المجتمع. يشار إلى أن هذه المسؤولية لا تقتصر على الأفراد

¹ - أحمد بن عيشاوي، إدارة الجودة الشاملة (TQM) الأسس النظرية والتطبيقية والتنظيمية في المؤسسات السلعية والخدمية، الطبعة الأولى، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص ص190-191.

والشركات فقط، بل تشمل أيضًا الحكومات والهيئات العامة التي يجب أن تعزز مفهوم المسؤولية الاجتماعية من خلال سياساتها وبرامجها

الفرع الأول: مفهوم المسؤولية الاجتماعية

وفي هذا الإطار فقد عرف (Drucker, 1977) المسؤولية الاجتماعية بأنها: "التزام المؤسسة تجاه المجتمع الذي تعمل فيه"، وقد شكل هذا التعريف حجر الزاوية للدراسات اللاحقة وفتح الباب واسعا لدراسة هذا الموضوع باتجاهات مختلفة. كما تم تعريفها من قبل مكتب العمل الدولي بأنها: "طريقة تنظر فيها المنشآت في تأثير عملياتها في المجتمع وتؤكد مبادئها وقيمها في أساليبها وعملياتها الداخلية وفي تفاعلها مع قطاعات أخرى". وعرف مجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة المسؤولية الاجتماعية بأنها: "الالتزام المستمر من قبل مؤسسات الأعمال بالتصرف أخلاقيا والمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والعمل على تحسين نوعية الظروف المعيشية للقوى العاملة وعائلاتهم، إضافة إلى المجتمع المحلي والمجتمع ككل".¹

وتعني فكرة المسؤولية الاجتماعية بان الشركات تتحمل مسؤولية تجاه المجتمع ومجموعة واسعة من أصحاب المصلحة خارج مساهميتها، أي تتعلق- ب أو ينبغي أن تكون- العلاقة بين الشركات والحكومات والمواطنين، بمعنى آخر العلاقة بين الشركة وأصحاب المصلحة فيها، وذلك من خلال أن الشركات تدمج الجوانب الاجتماعية والبيئية والاقتصادية في قيمها وثقافتها وصنع قراراتها واستراتيجياتها بطريقة شفافة وخاضعة للمساءلة، والامتثال للمتطلبات القانونية، واحترام الافراد والمجتمعات والبيئة² كما عرفها مجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة بأنها "الالتزام المستمر من قبل منظمات الأعمال بالتصرف أخلاقياً والمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والعمل على تحسين نوعية الظروف المعيشية للقوى العاملة وعائلاتهم، إضافة إلى المجتمع المحلي والمجتمع ككل"³

الفرع الثاني: أهمية المسؤولية الاجتماعية

للمسؤولية الاجتماعية أهمية كبيرة بالنسبة للمنظمة والمجتمع والدولة على حد سواء أهمها:⁴

-أولاً: بالنسبة للمنظمة: تحسين صورة المنظمة في المجتمع وترسيخ المظهر الإيجابي خصوصاً لدى الزبائن والعاملين وأفراد المجتمع بصفة عامة؛ إذا ما اعتبرنا أن المسؤولية الاجتماعية مبادرات طوعية للمنظمة تجاه أطراف متعددة ذات مصلحة مباشرة أو غير مباشرة، ومن شأن الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية للمنظمة تحسين مناخ العمل، كما تؤدي إلى بعث روح التعاون والترابط بين المنظمة ومختلف الأطراف ذات المصلحة.

¹ - بن جيمة مريم، بن جيمة نصيرة، المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الإدارة، الملتقى الدولي الثالث جامعة بشار حول منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير يومي، 14-15 فيفري، ص2.

² - سعاد عبود، المسؤولية الاجتماعية وأهميتها في تعزيز قيم المواطنة في ضوء إدارة الأعمال والمؤسسات - مجلة تنمية الموارد البشرية للدراسات والأبحاث، العدد الأول، 2018، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، ص261.

³ - بن مسعود نصر الدين، كنوش محمد، واقع أهمية وقيمة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية مع دراسة استطلاعية على إحدى المؤسسات الوطنية، الملتقى الدولي الثالث جامعة بشار حول منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية، يومي 12-15 فيفري 2012، ص3.

⁴ - بن مسعود نصر الدين، كنوش محمد، المرجع السابق، ص6.

-ثانياً: بالنسبة للمجتمع: زيادة التكافل الاجتماعي بين مختلف شرائح المجتمع مع توليد شعور عالي بالانتماء من قبل الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة كالمعوقين وقليل التاهيل والأقليات والمرأة والشباب. كذلك الاستقرار الاجتماعي نتيجة لتوفير نوع من العدالة الاجتماعية وسيادة مبدأ تكافؤ الفرص الذي هو جوهر المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال، تحسين نوعية الحياة في المجتمع سواء من ناحية البنية التحتية أو الناحية الثقافية. ازدياد الوعي بأهمية الاندماج التام بين منظمات المجتمع المختلفة ومختلف الفئات ذات المصلحة.

- تحسين التنمية السياسية انطلاقاً من زيادة التنقيف بالوعي الاجتماعي على مستوى الأفراد والمجموعات والمنظمات وهذا يساهم بالاستقرار السياسي والشعور بالعدالة الاجتماعية.

- كون المسؤولية الاجتماعية مرتبطة بمفاهيم أساسية كتقليل السرية بالعمل والشفافية والصدق في التعامل وهذه تزيد من الترابط الاجتماعي وازدهار المجتمع على مختلف المستويات.

- ثالثاً: بالنسبة للدولة: تخفيف الأعباء التي تتحملها الدولة في سبيل إدامة مهماتها وخدماتها الصحية والتعليمية والثقافية والاجتماعية.

- يؤدي الالتزام بالمسؤولية البيئية إلى تعظيم عوائد الدولة بسبب وعي المنظمات بأهمية المساهمة العادلة والصحيحة في تحمل التكاليف الاجتماعية، والمساهمة في التطور التكنولوجي والقضاء على البطالة وغيرها من المجالات التي تجد الدولة الحديثة نفسها غير قادرة على القيام بأعبائها جميعاً بعيداً عن تحمل المنظمات الاقتصادية الخاصة دورها في هذا الإطار.

الفرع الثالث: أبعاد المسؤولية الاجتماعية:

سعى العديد من الكتاب والباحثين إلى محاولة تحديد أبعاد المسؤولية الاجتماعية من وجهات نظر مختلفة، ووضعوا لها مسميات متباينة؛ نذكر منهم على سبيل المثال كل من (Pride & Ferrell) الذين أشاروا إلى أربعة أبعاد للمسؤولية الاجتماعية تمثلت في ما يلي:¹

1. المسؤولية الإنسانية: أي أن تكون المنظمة صالحة وتعمل على الإسهام في تنمية وتطوير المجتمع وتحسين نوعية الحياة؛
2. المسؤولية الأخلاقية: بمعنى أن تكون المنظمة مبنية على أسس أخلاقية، وأن تلتزم بالأعمال الصحيحة، وأن تمتنع عن إيذاء الآخرين؛
3. المسؤولية القانونية: أي التزام المنظمة بإطاعة القوانين، واكتساب ثقة الآخرين من خلال التزامها بتنفيذ الأعمال الشرعية وعدم القيام بالأعمال المخلة بالقانون؛

4. المسؤولية الاقتصادية: بأن تكون المنظمة نافعة ومجدية اقتصادياً، وأن تحاول جاهدة توفير الأمان للآخرين. وتجسيدا لما سبق

نستعرض هرم المسؤولية الاجتماعية للاقتصادي Carroll:

¹- عبد السلام مخلوي، سفيان عبد العزيز، تأثير معايير المسؤولية الاجتماعية على نشاط الشركات متعددة الجنسيات، ورقة مقدمة للمشاركة في المنتدى الدولي الثالث بجامعة بشار حول منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، يومي 14-15 فيفري، ص 6-7.

الشكل (1-1): هرم المسؤولية الاجتماعية ل Carroll



المصدر: عبد السلام مخلوفي، سفيان عبد العزيز، تأثير معايير المسؤولية الاجتماعية على نشاط الشركات متعددة الجنسيات، ورقة بحثية مقدمة للمشاركة في الملتقى الدولي الثالث بجامعة بشار حول منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، يومي 14-15 فيفري ص8

المبحث الثاني: الأدبيات التطبيقية لنظام الإدارة البيئية والمسؤولية الاجتماعية

من خلال هذا المبحث سيتم التطرق إلى الأبحاث والدراسات العلمية السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.

المطلب الأول: الدراسات السابقة

الفرع الأول: الدراسات باللغة العربية

اولاً: الدراسات المتعلقة بنظام الإدارة البيئية:

1. جابر دهيمي 2018-2019، تحت عنوان "آثار الممارسات البيئية على أداء المؤسسة الاقتصادية الجزائرية -دراسة مجموعة من المؤسسات الحائزة على مواصفة ISO14001"، أطروحة دكتورة غير منشورة كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التجارية وعلوم التسيير جامعة فرحات عباس - سطيف-

هدفت هذه الدراسة التعرف على آثار المؤسسات الصناعية الجزائرية على أدائها الاقتصادي والبيئي معاً، تم الاعتماد على المنهج الوصفي والمنهج دراسة الحالة والمنهج المقارن، والمقابلة الشخصية كونها تعد من الأدوات الرئيسية لجمع المعلومات والبيانات وتوصل الباحث من خلال دراسته إلى النتائج التالية:

- عدم إجبارية الإفصاح البيئي جعل المؤسسات لا تلتزم بالإفصاح عن النتائج الاقتصادية والبيئية، وبالتالي فقدان المعلومات لدى أصحاب المصلحة؛

- على الرغم من إدراج الوظيفة البيئية في الهيكل التنظيمي للمؤسسات محل الدراسة، إلا ان فاعليتها الميدانية تضل محدودة التأثير كونها تخضع للسياسة العامة للمؤسسة؛

2. سارة قرابصي 2017-2018 تحت عنوان "أثر تطبيق مواصفات الجودة البيئية الأيزو 14000 على الأداء التسويقي بالمؤسسة الصناعية" أطروحة دكتوراه غير منشورة كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التجارية وعلوم التسيير جامعة باتنة 1- الحاج لخضر -

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثار تطبيق متطلبات هذه المواصفة على أهم مؤشرات الأداء التسويقي بالمؤسسة الصناعية دراسة حالة بالمؤسسة الأسمنت عين توتة-باتنة-، تم الاعتماد على المنهج الاستنباطي في الجانب النظري والاستقرائي في الجانب التطبيقي بالإضافة إلى استعمال الأساليب الإحصائية والمقابلات الشخصية للتأكيد على صحة ودقة البيانات، تم توزيع العينة على عينة من إطارات الشركة، والاختبارات فرضيات الدراسة تم استخدام البرنامج الإحصائي SPSS وتوصل الباحث من خلال دراسته إلى النتائج التالية:

- تعمل الشركة محل الدراسة على مواكبة التطورات التكنولوجية وذلك بحصولها على شهادة التقييس العالمية الايزو.
- تعتمد المؤسسة بحماية البيئة خاصة وأن هذه الأخيرة قد تؤثر على نشاط المؤسسة هذا ما جعلها تتبع مجموعة من السياسات لحمايتها من الآثار السلبية وهو ما يعرف بالجودة البيئية.
- إن إتباع المؤسسة لنظام الجودة البيئية الأيزو 14001 مدخل قد يسمح لها بحل مشكلاتها البيئية بطريقة تحقق الالتزام بالقوانين هذا قد يؤدي لتحسين أدائها التسويقي في الوقت ذاته.

3. طالب فاطمة 2017-2018، " نظم الإدارة البيئية ISO14000 وتدويل المؤسسات الاقتصادية،" أطروحة دكتوراه غير منشورة كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التجارية وعلوم التسيير جامعة عبد الحميد ابن باديس - مستغانم -

هدفت هذه الدراسة إلى مدى إسهام نظم الإدارة البيئية ISO14000 في خدمة عملية تدويل المؤسسات الاقتصادية، تم الاعتماد على المنهج التحليلي والمنهج الوصفي الإحصائي لدراسة الجداول والبيانات الإحصائية حول موضوع الدراسة. وتوصلت الباحثة من خلال دراسته إلى النتائج التالية:

- إن السياسات البيئية والتجارية يكمل كل منها الآخر فالحماية البيئية تحفظ قاعدة الموارد الطبيعية التي يبنى عليها النمو الاقتصادي وتحرير التجارة يقوده إلى النمو الاقتصادي المطلوب لتوفير الحماية الكافية للبيئة والحفاظ عليها التدهور.
- إن العلامات البيئية وشهادات الجودة في ظل المتطلبات الجديدة للسوق العالمي أصبحت أداة ضرورية لا غنى عنها وجواز مرور لأغلب الصادرات خاصة للأسواق الأوروبية حيث يستدل منها على درجة الجودة ومستوى التنافسية.

4. رشيد علاب 2016-2017، تحت عنوان " نظم الإدارة البيئية (ISO14000)، واقع ومعوقات تطبيقها في المؤسسات الاقتصادية في الجزائر، أطروحة دكتوراه غير منشورة كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التجارية وعلوم التسيير جامعة محمد بضيف - المسيلة -

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الوضع البيئي العام والإدارة البيئية في الجزائر عن طريق تقديم عرض للمشكلات البيئية ومصادر التلوث البيئي، تم الاعتماد على المنهج الوصفي والمنهج التجريبي ومن أجل الإجابة على اسئلة الدراسة استخدم الأساليب الإحصائية الوصفية، فضلا عن استخدام البرنامج الإحصائي SPSS وبرنامج EViews، في معالجة البيانات المحصل عليها في الاستبيان. وتوصل الباحث من خلال دراسته إلى النتائج التالية:

- المؤسسات الاقتصادية التي تحصلت على شهادة ISO14000 لا تستوفي جميع متطلبات المواصفة، بل هناك فجوة في التطبيق تقدر 56 %.

- هناك تحمل للمسؤولية البيئية من طرف المؤسسات الاقتصادية في الجزائر.

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية المسؤولية المؤسسة تجاه تعزى الملكية المؤسسة الاقتصادية

5. براهيم شراف 2016-2017، تحت عنوان " أثر الإدارة البيئية على كفاءة المشاريع الصناعية دراسة حالة مؤسسة الاسمنت ومشتقاته بالشلف ECDE"، أطروحة دكتوراه غير منشورة كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التجارية وعلوم التسيير جامعة محمد خيضر - بسكرة-

هدفت هذه الدراسة التعرف على واقع الإدارة البيئية في المشاريع الصناعية والدور الذي يلعبه هذا التبنى في الوصول إلى تحقيق معدلات مقبولة من الكفاءة مشيرين إلى حالة مؤسسة الاسمنت ومشتقاته بالشلف، تم الاعتماد على المنهج استنباطي بأسلوبه الوصف والتحليل والمنهج استقرائي لتحليل واختبار الفرضيات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية SPSS في معالجة البيانات المحصل عليها في الاستبيان.

وتوصل الباحث من خلال دراسته إلى النتائج التالية

- أن المؤسسة تحافظ على البيئة عن طريق عدة طرق من أهمها استعمال تكنولوجيا صديقة للبيئة حيث قامت المؤسسة بتجهيز كل أقسام الإنتاج بما في ميكانيكية مما أدى إلى تخفيض كمية الغبار، كما قامت باسترجاع كمية مواد أولية التي يعاد تدويرها في العملية الإنتاجية لزيادة كمية الإنتاج التام

- لدى المؤسسة برنامج التدقيق البيئي، يهدف هذا البرنامج إلى تحديد فيما إذا كانت منظومة الإدارة قد استخدمت وأديت بصورة مناسبة.

- إن العاملين في المؤسسة يعتبرون أن شهادة إنزو 14001 التزام من أجل حماية البيئة ولاهتمام بمسؤولياتها الاجتماعية تجاه زبائنهم.

ثانياً: الدراسات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية:

1- محمد عبد القادر حساني، 2018-2019 "تحت عنوان" (المسؤولية الاجتماعية والبيئية للشركات النفطية دراسة حالة الشركات النفطية في قطاع المحروقات الجزائري) "أطروحة دكتوراه غير منشورة كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التجارية وعلوم التسيير جامعة قاصدي مباح - ورقلة-

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة معرفة واقع المسؤولية الاجتماعية للشركات في المؤسسات العاملة في قطاع المحروقات الجزائري، اعتمدت على المنهج الوصفي وتحليل كما تم الاستناد على الاستبيان تم توزيع 330 استبانة على 38 شركة تتوزع بشكل عشوائي

على الولايات الجنوب الجزائري، وعليه حدد عدد الاستبيانات الخاضعة للتحليل 220 استبانة ومن أجل تحليلي البيانات المتحصل عليها بواسطة الاستبيان تم الاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (V22.SPSS)

وتوصل الباحث من خلال دراسته إلى النتائج التالية:

وتوصلت الدراسة إلى أن الشركات النفطية محل الدراسة لديهم وعي واهتمام بمفهوم المسؤولية للشركات وأنهم يلتزمون بمبادئها، وكما توجد لديهم برامج اجتماعية تدرج ضمن إطار المسؤولية الاجتماعية والبيئية، وكما توصلت الدراسة أن هناك مستوى مرتفع من المعوقات أمام مبادرات المسؤولية الاجتماعية للشركات وتتصدرها المعوقات المالية.

2- فضالة خالد، 2018-2019 تحت عنوان " دور الاقتصاد الإسلامي في إرساء المسؤولية الاجتماعية للبنوك الإسلامية)"
أطروحة دكتوراه غير منشورة كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التجارة وعلوم التسيير جامعة أكلي محند أو لحاج-البويرة.

هدفت هذه الدراسة إلى تبيان تميز مفهوم المسؤولية الاجتماعية في الفكر الإسلامي بالمقارنة مع ما هو عليه في الفكر الغربي، أعتمد على المنهج الوصفي التحليلي تم توزيع 80 استمارة، تم الاستناد على الاستبيان والمقابلات الشخصية بالإضافة إلى الملاحظة الشخصية، أما الأدوات المستخدمة فتمثلت في الاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية SPSS21 ومعالجة الجداول EXCEL 2007.

وتوصل الباحث من خلال دراسته إلى النتائج التالية:

- أن التزام البنوك الإسلامية بالمسؤولية الاجتماعية نابع من تعاليم الشريعة الإسلامية؛
- تعرف المسؤولية الاجتماعية في الإسلام، بكونها مسؤولية الفرد والمجتمع النابعة من الشريعة الإسلامية، كمصدر وكموجب للتكاليف لتحقيق منافع الدنيا وثواب الخرة.
- لا يملك بنك البركة الجزائري خطط واستراتيجيات واضحة لممارسة مسؤوليته الاجتماعية، وأن هناك نقص في برامج التوعية

3- سمية دربال، 2018-2017، تحت عنوان " محددات تبني المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية " أطروحة
دكتوراه غير منشورة كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التجارة وعلوم التسيير جامعة قاصدي مرباح - ورقلة-

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مختلف محددات تبني المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية، تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، من أجل وصف واقع المسؤولية الاجتماعية والكشف عن مختلف العوامل المتحكمة فيها، أما في الجانب فاعتمدوا المسح الميداني ل 52 مؤسسة اقتصادية جزائرية، باستخدام قائمة استبيان مكونة من 87 سؤالاً، واستعنا في التحليل ببعض الأدوات مثل أدوات الإحصاء الوصفي، وبعض البرامج الإحصائية مثل SPSS 22.V و MS EXCEL 2010.

وتوصل الباحث من خلال دراسته إلى النتائج التالية:

- هناك توجه جيد للمؤسسات الاقتصادية عينة الدراسة تجاه أدائها المسؤوليتها الاجتماعية تجاه المجتمع؛
- تبني المؤسسات الاقتصادية الجزائرية عينة الدراسة مسؤوليتها الاجتماعية اتجاه البيئة بشكل مرتفع؛

- أن المؤسسات عينة الدراسة تولي اهتماما كبيرا للزبائن حيث يحظى الزبائن بجزء كبير من اهتمامات المسؤولية الاجتماعية؛

4- تحليل نجمة، 2015-2016، تحت عنوان " أثر المسؤولية الاجتماعية على أداء العاملين دراسة حالة مؤسسة ليند غاز -

وحدة ورقلة"، مذكرة ماستر غير منشورة كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التجارية وعلوم التسيير جامعة قاصدي مرباح - ورقلة-

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر المسؤولية الاجتماعية على أداء العاملين، اعتمدت الباحثة الملاحظة والمقابلة والاستبانة

لجمع المعلومات، اقتصرت عملية التوزيع على أسلوب العينة العشوائية البسيطة، بلغ تعداد عينة الدراسة 37 عامل، وتم تحليل

البيانات الواردة في الاستبيانات عن طريق SPSS

وتوصل الباحث من خلال دراسته إلى النتائج التالية:

- هناك العديد من الأبعاد الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين إذ يجب على المنظمات الانتباه إليها والأخذ بها لأنها

تحقق أهداف العاملين وتزيد من ولائهم واهتمامهم بالمنظمة التي يعملون فيها.

1- الفرع الثاني: الدراسات السابقة باللغة الأجنبية

2- دراسة (B Soesilo,2021) بعنوان:

/Barriers to implementing environmental management system in Indonesian Higher review/ Education Institutions: A systematic

معوقات تنفيذ نظام الإدارة البيئية في مؤسسات التعليم العالي الإندونيسية: مراجعة منهجية

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل الحواجز المحتملة التي قد تحدث أثناء تنفيذ EMS في التعليم العالي الإندونيسي بناء على مراجعة

الأدبيات المنهجية، اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي من خلال مراجعة منهجية للأدبيات، وإجراء مقابلات متعمقة مع

أصحاب المصلحة في جامعة الحالة في إندونيسيا،

وتوصل الباحث من خلال دراسته إلى النتائج التالية:

نقص الأموال وقلة الالتزام من الحكومة، الافتقار إلى الوضوح في المسؤوليات قد يعيق تنفيذ نظام الإدارة البيئية، تنظيمية، عدم

مشاركة الطلاب والموظفين وأعضاء هيئة التدريس.

3- دراسة (Rizo، et.al،2018) بعنوان:

Indicators to optimize the environmental performance of Higher Education institutions with environmental management system /-A case study of Universital politècnica de València./

مؤشرات لتحسين الأداء البيئي لمؤسسات التعليم العالي بنظام الإدارة البيئية - دراسة حالة لجامعة politècnica de

València

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد مؤشرات الأداء الرئيسية البيئية لمؤسسات التعليم العالي مع نظام الإدارة البيئية، والنظر بعمق في خصائص نظام الإدارة البيئية جنباً إلى جنب مع خصوصيات مؤسسات التعليم العالي، اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي من خلال مراجعة منهجية للأدبيات، وإجراء مقابلات متعمقة مع أصحاب المصلحة في جامعة الحالة في إندونيسيا،

وتوصل الباحث من خلال دراسته إلى النتائج التالية:

أن أهم عوائق تطبيق نظم الإدارة البيئية في المؤسسات التعليم العالي هي: نقص الأموال وقلة الالتزام من الحكومة، الافتقار إلى الوضوح في المسؤوليات.

4- دراسة ARABECHE Zina Et TABETI Habib ، (2017):

"دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق المسؤولية الاجتماعية: دراسة ميدانية من منظور القيم الاسلامية"

تهدف هذه الدراسة الي تحديد أثر التوجه المقاولاتي على تحقيق استراتيجية المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات من خلال وصف سلوك الشركات الصغيرة والمتوسطة بالجزائر من حيث التوجه الريادي والمشاريع الاجتماعية.

ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحثان بتوزيع مجموعة من الاستبيان على عينة مكونة من (60) مقاول في (30) شركة جزائرية صغيرة ومتوسطة تنتمي الي القطاع الصناعي في اربعة ولايات: الجزائر العاصمة، البلدية، وهران، مستغانم، واستخدام الباحثان برنامج الحزم الاجتماعية للعلوم الاحصائية (SPSS) لتحليل البيانات المتحصل عليها.

توصلت الدراسة الي مجموعة من النتائج اهمها ان المقاول الجزائري ليس لديه روح للابتكار ولالإبداع الامر الذي لا يسهل تحقيق استراتيجية المسؤولية الاجتماعية وكذلك ان المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائري تمتلك توجه مقاولتي ضعيف نسبيا وتوصلت ايضا الي ان المقاول الجزائري يمتلك معرفة ضمنية لمفهوم المسؤولية الاجتماعية.

5- دراسة (Christian Valery Tayo Tene,2015) بعنوان:

Impacts d'ISO 14001 sur la performance organisationnelle / mémoire de l'université Laval, Québec, Canada

هذه الدراسة التي عبارة عن أطروحة ماجستير في العلوم الإدارية، حيث أجريت الدراسة في أفريقيا ولا سيما في الكاميرون في 2015، هدفت هذه الدراسة إلى استعراض منهجي لبحوث التجريبية حوب آثار نظام الإدارة البيئية التي تم نشرها بين عام 1996، وعام 2013 في كندا، حيث قام الباحث باستخدام استبانة وتحليل النتائج عن طريق البرنامج الإحصائي SPSS.

وتوصل الباحث من خلال دراسته إلى النتائج التالية:

توصلت الدراسة إلى وجود بعض المقالات التي تسلط الضوء أكثر على الايجابية لشهادة ISO14001 على الأداء المالي..، كما تركز عدة دراسات على الفوائد المحتملة والآثار الايجابية المتعلقة بالحصول على شهادة نظام الإدارة البيئية، كما يبرز هذا

العمل أيضا المسؤوليات المترتبة على آثار نظام الإدارة البيئية على المديرين التنفيذيين والمهنيين وعمال الإدارة، حيث تبين وجود علاقة إيجابية بين تنفيذ نظام الإدارة البيئية وتحسين النتائج المالية.

6- دراسة 2014 KIPRUTO Daniel

"The effect of corporate social responsibility on financial performance of commercial banks," degree of master of science in financial, university of nairobi, Kenya."

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أثر تطبيق المسؤولية على الأداء المالي للبنوك التجارية في كينيا، وذلك بالتطبيق 44 بنك تجاري في كينيا، خلال خمس سنوات من 2009 إلى 2013، حيث اعتمد على المنهج الوصفي وتوصل الباحث من خلال دراسته إلى النتائج التالية:

انه ليس كل البنوك التجارية في كينيا تقوم بالإبلاغ عن مشاركتها في أنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركات، حيث من بين 44 بنك تجاري تمت عليه الدراسة، فقط 8 بنوك قدمت البيانات اللازمة والكاملة والمناسبة للدراسة، بالإضافة إلى أن الدراسة وجدت أن الاتفاق على المسؤولية الاجتماعية للشركات أثر بشكل إيجابي على الأداء المالي للبنوك التجارية في كينيا.

المطلب الثاني: المقارنة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

الفرع الأول: المقارنة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

ويمكن تلخيص ذلك في الجدول الموالي:

الجدول (1-3): المقارنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية

الدراسات السابقة	الدراسة الحالية	
تمت الدراسة في بيئة عربية وأجنبية وكانت في السنوات ما بين 2015-2021م.	تمت الدراسة في المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار ENTP، حاسي مسعود-ورقلة -2023.	من حيث الزمان والمكان
تناولت الدراسات السابقة عينات مختلفة أقل وأكبر من الدراسة الحالية.	تناولت الدراسة (60) عامل.	من حيث العينة
تناولت الدراسة متغيرات مختلفة منها: نظام الإدارة البيئية، المسؤولية الاجتماعية، الأداء البيئي، الممارسات البيئية... الخ).	هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر تطبيق نظام الإدارة البيئية على المسؤولية البيئية والاجتماعية	من حيث متغيرات الدراسة

<p>تناولت أبعاد مختلفة لكلا المتغيرات التابع والمستقل.</p>	<p>تناولت الدراسة أبعاد للمتغير المستقل والمتمثل في نظام الإدارة البيئية (متطلبات نظام الإدارة البيئية)، وفي المتغير التابع المسؤولية الاجتماعية (أبعاد المسؤولية الاجتماعية).</p>	<p>من حيث أبعاد متغيرات الدراسة</p>
<p>تمثلت أهم نتائج معظم الدراسات في:</p> <p>- أظهرت الدراسات ان هناك دور كبير لنظام الإدارة البيئية والمسؤولية الاجتماعية في تأثير على مسؤولياتهم وأعمالهم في المؤسسات محل دراستهم</p>	<p>تمثلت أهم نتائج الدراسة الحالية فيما يلي:</p> <p>- عمل بشكل مستمر على تطبيق متطلبات نظام الادارة البيئية</p> <p>- التزام تام لشركة بأبعاد المسؤولية الاجتماعية</p> <p>- أثر ايجابي الذي حققته المؤسسة من خلال تطبيق ابعاد الادارة البيئية والاجتماعية على ادائها البيئي</p> <p>- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الباحثين حول الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية تبع للمتغيرات الديمغرافية (الجنس، العمر، مستوى التعليمي، عدد سنوات العمل، نوع العمل)</p>	<p>نتائج الدراسة</p>

المصدر: إعداد الطالبتين بناء على الدراسات السابقة

الفرع الثاني: نقاط التشابه والاختلاف

1. نقاط التشابه: تعد دراستنا هذه امتداد للدراسات السابقة حيث تتشابه فيما بينها من حيث المضمون المتمثل في:
 - تناولت المتغيرات المجتمعة من نظام الإدارة البيئية، المسؤولية البيئية.
 - الاعتماد على الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات والمقابلة.
 - أغلب الدراسات اعتمدت على العينة العشوائية؟
 - نقاط الاختلاف: اختلاف معظم الدراسات في المجتمع وعينة الدراسة المعتمدة عليها.
 - الاختلاف في مؤسسة الدراسة.
 - الاختلاف من حيث زمان والمكان؟
 - الاختلاف في بعض النتائج التي تم التوصل إليها.

الفرع الثالث: مجال الاستفادة من الدراسات السابقة

تكمن أهم مجالات الاستفادة من الدراسات السابقة في كونها أسهمت في إثراء وإعداد الأدبيات النظرية وصياغة فرضيات الدراسة بالإضافة إلى:

- 1- تعتبر الدراسات السابقة نقطة قوة وقاعدة أساسية في البحث وانطلاقة جيدة للباحث لإعداد الدراسة الحالية وخاصة عند تحديد المشكلة؛
- 2- ساهمت في الإثراء الفكري للجانب النظري لدراسة وإعداد الجانب التطبيقي؛
- 3- ساعدت في إعطاء صورة أولية ونظرة شاملة وكاملة لموضوع الدراسة مما سهل على الطالبان في الانطلاق في الدراسة الحالية؛
- 4- ساهمت بشكل كبير في تصميم الاستبيان لتغيري الدراسة وأيضا تحديد المنهجية الملائمة مما فتح المجال لباحث في إعداد المنهجية المتبعة؛
- 5- المساعدة في الاطلاع على الأساليب والأداة الإحصائية المستخدمة في الدراسة السابقة مما ساعد الطالبان على تحديد الأداة المناسبة لاختبار صحة فرضيات الدراسة الحالية؛
- 6- الاستفادة من المراجع الهامة لبحث مما يوفر علينا الكثير من الجهد والوقت في إعداد الاستبيان، وتصميم أسئلة المقابلة؛
- 7- ضبط متغيرات الدراسة.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم التطرق اليه في هذا الفصل نستخلص أن تطبيق نظام لإدارة البيئية يساعد على تحسين الاجتماعية. فهو يساعد على تحديد المخاطر البيئية والتخفيف منها، كما يشجع على اتخاذ إجراءات وقائية للحفاظ على البيئة والمجتمع. كما أنه يزيد من مستوى التوعية بالقضايا البيئية والاجتماعية بين الموظفين والإدارة، مما يساهم في تحسين سلوكهم في هذه المجالات. وأخيراً، فإن تطبيق نظام لإدارة البيئة يزود الشركات بأدوات قوية للتقارير والإفصاح عن أدائهم في هذه المجالات، مما يزيد من شفافية أعمالهم وثقة المستثمرين بهم.

كم تم الاطلاع خلال هذا الجزء على أهم الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث والتعرف على اهم جوانب هذه الدراسات من أجل تحديد أهم جوانب التشابه والاختلاف، فكان منها من اختلف في ودراستنا من حيث العينة ومنها اختلاف من حيث الطريقة واختلاف من حيث مدة الدراسة وخلصت هذه الدراسات إلى نتائج تتمحور معظمها حول أهمية تطبيق المؤسسات لنظام ISO14001 من أجل الحفاظ على البيئية والمسؤولية الاجتماعية.

الفصل الثاني:

الدراسة الميدانية لنظام الإدارة البيئية على المسؤولية
الاجتماعية

تمهيد

بعدها تطرقنا في الفصل الأول إلى الإطار النظري لمتغيرات الدراسة التي تمحورت حول نظام الإدارة البيئية والمسؤولية الاجتماعية، سوف نحاول في هذا الفصل إسقاط ما تم تناوله في الجانب النظري من خلال القيام بدراسة ميدانية المؤسسة الوطنية لأشغال في لآبار ENTP التي تعتبر من بين أهم المؤسسات التي تتبنى تطبيق نظام الإدارة البيئية حيث تحصلت على شهادة ISO14001 منذ سنة 2005، ويهدف هذا الفصل إلى توضيح المنهجية التي اعتمدت في هذه الدراسة، من حيث أسلوب الدراسة وتصميمه، طرق جمع البيانات وتحديد مجتمع الدراسة، تحديد أهم الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات. ولدراسة أعمق وأكثر تفصيلاً لهذا الفصل تم تقسيمه إلى مبحثين:

المبحث الأول: طريقة وأدوات الدراسة.

المبحث الثاني: عرض النتائج ومناقشتها.

المبحث الأول: طريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة

سنتناول في هذا المبحث التعريف بالمؤسسة وكل الطرق والأساليب التي من خلالها نستطيع الإجابة على التساؤلات والوصول إلى الأهداف المسطرة للجنة محل الدراسة

المطلب الأول: الطريقة المعتمدة في الدراسة

أولا/ تقديم المؤسسة محل الدراسة (مجتمع الدراسة):

1. تعريف المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار:

هي مؤسسة عمومية نشأة من إعادة هيكلة سوناطراك بالمرسوم رقم 171/81 الصادر بتاريخ 1/أوت/1981 تحولت إلى مؤسسة عمومية اقتصادية/شركة ذات أسهم في جوان 1989 تتمثل مهامها في حفر آبار المحروقات وصيانة آبار محروقات وحفر آبار المياه العميقة ونقل آلات وإيجار آلات الحفر ومخيمات الحفر وتصلح الناقلات. ويقدر رأس ماله 67000 مليون دينار جزائري كما يقدر عدد عمالها 9388 عامل، 72 حفارة وهي حاليا ملك لسوناطراك مقرها الاجتماعي قاعدة 20 أوت 1955 ص ب 207، 206 حاسي مسعود ورقلة.

تتم الدراسة الميدانية على مستوى مديرية الصحة والأمن والبيئة للمؤسسة وعلى هذا سوف يتم إعطاء نظرة عن هذه المديرية كالاتي:

✓ **قسم QHSE:** هي مديرية الصحة ولأمن والبيئة، تأسست سنة 2000 تحت اسم قسم الأمن الصناعي ليتم اضافة الجودة بسنة 2003، البيئة، الصحة والسلامة المهنية سنة 2005؛ وتتكون هذه المديرية من:

✓ **قسم HSE:** يضمن هذا القسم سير عمليات وأنشطة المؤسسة حسب تخطيط وقواعد نظام إدارة الصحة والأمن والبيئة (SM HSE).

✓ **قسم الأمن الصناعي:** يضمن تقديم أنشطة وقاية وحماية الصحة والسلامة المهنية.

✓ **قسم SM QHSE:** يضمن إدارة العناصر الأساسية لتشغيل وتحسين نظام إدارة الجودة الصحة والأمن والبيئة.

3- الهيكل التنظيمي للمؤسسة:

يتكون الهيكل التنظيمي للمؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار من ثلاث فروع أساسية كما تعتبر كل من مديرية الحفر مديرية صيانة الآبار مديرية النقل ومديرية الصيانة البترولية من الركائز الأساسية ان لم نقل الشريان الرئيسي للمؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار (الملحق 3)

❖ المدير العام للمؤسسة

❖ المستشارين والمساعدين له

❖ لجنة الاخلاقيات

❖ مديرية الجودة الصحة والسلامة والبيئة

❖ مديرية تطوير الاعمال

- ❖ الامن الداخلي للمؤسسة
- ❖ مديرية التخطيط ومراقبة التسيير
- ❖ مديرية التدقيق
- ❖ مديرية الهندسة والتطوير

كما تركز الشركة على ثلاثة فروع

❖ فرع الإدارة والمالية و يتكون من

- ❖ مديرية الموارد البشرية
- ❖ مديرية تكنولوجيا المعلومات والاتصال
- ❖ مديرية المحاسبة والمالية
- ❖ مديرية الإدارة العامة
- ❖ مركز التكوين

❖ فرع اللوجستية و يتكون من

- ❖ مديرية الفندقية والوسائل المشتركة
- ❖ مديرية الصيانة البترولية
- ❖ مديرية النقل
- ❖ مديرية المشتريات و إدارة المخزون
- ❖ مديرية أصول الشركة

❖ فرع العمليات ويتكون من

- ❖ مديرية الحفر
- ❖ مديرية صيانة الابار
- ❖ مديرية تجهيزات الانابيب

ثانيا/ عينة الدراسة:

إن اختيار العينة المناسبة للبحث من العناصر الأساسية والمهمة في بداية العمل الميداني، وبناء على أهداف الدراسة تم تحديد عينة من العاملين في المؤسسة محل الدراسة، حيث تكون مجتمع الدراسة من كل العاملين بمديرية الصحة، الأمن والبيئة، وقد تم توزيع 65 استمارة استبان على مجموعة من العاملين بمختلف الرتب، تم استرجاع 60 استبانة صالحة، ومنه كانت عينة الدراسة حوالي 60 عاملا من العاملين بالمؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار.

ثالثاً/ مصادر جمع البيانات ومنهج الدراسة:

1. مصادر الحصول على البيانات

تمثلت أهم مصادر الحصول على البيانات فيما يلي:

- **مصادر أولية:** لمعالجة الجانب الميداني للدراسة تم جمع البيانات الأولية من خلال الاستبيان كأداة رئيسية للدراسة، وقمنا بتصميم استبيان خصيصاً لهذا الغرض ووزع على عمال المؤسسة، كذلك تم الاعتماد على المقابلة مع بعض رؤساء المصالح في المؤسسة.

- **مصادر ثانوية:** حيث حاولنا باستطاعتنا وما توفر لدينا من وسائل وأدوات الاطلاع على الدراسات السابقة ومراجعة الأدبيات المنشورة حول موضوع الدراسة باستخدام الكتب، المجلات، المقالات، التظاهرات العلمية، انترنت، رسائل جامعية وتقارير سواء بشكل مباشر أو غير مباشر والتي ساعدتنا في جميع مراحل البحث والدراسة.

2. منهج الدراسة

للوصول إلى الهدف والإجابة على تساؤلات البحث اعتمدنا على المنهج الوصفي لضبط مختلف المفاهيم كمفهوم الإدارة البيئية، المسؤولية الاجتماعية والبيئية وغيرها من المفاهيم، وذلك اعتماداً على جمع المعلومات المتوفرة في المراجع والدراسات السابقة. كما استعملنا المنهج التحليلي لتحليل جوانب ومضمون مختلف المفاهيم الواردة في البحث، وتحليل نتائج الدراسة التطبيقية باستخدام الاستبيان ومن ثم تحليل وتفسير نتائجه.

المطلب الثاني: أدوات وأسلوب الدراسة

1. أدوات الدراسة:

- **الوثائق:** تم الاعتماد في دراستنا على الوثائق الخاصة بالمؤسسة والتي وفرت بعض المعطيات الضرورية للبحث، حيث تمثلت في بيانات حول الهيكل التنظيمي العام للمؤسسة ومختلف فروعها ووثائق حول تعداد العمال والأصناف الموجودة فيها.
- **الملاحظة:** بحيث تم الاعتماد على الملاحظة والتي كان لها دور كبير في فسح المجال لاستكشاف ميدان الدراسة والتعرف على الهياكل والمصالح، وذلك من خلال الزيارات والتنقل بمختلف الأماكن بميدان الدراسة والتي سمحت بالتعرف على طبيعة وظروف العمل.
- **المقابلة:** تم الاعتماد عليها كأحد طرق جمع البيانات، لكشف الآراء حول موضوع الدراسة وما تضمنته إشكالياتنا، حيث تمت صياغة أسئلتها بناء على ما ورد في أسئلة الاستبانة المحكمة، وللإلمام أكثر بالمعطيات التي تمس موضوع البحث، تم إجراء مقابلتين مع مهندس البيئية، ومهندس الجودة وصحة وسلامة البيئة في المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار، سمحت لنا باستكشاف أكثر ميدان الدراسة، مع معرفة مدى فهم واعتماد الإدارة البيئية والمسؤولية الاجتماعية.
- **الاستبيان:** من أجل جمع المعلومات الأولية تم الاعتماد على أداة الاستبيان والتي تقوم على أساس إعداد الفقرات المرتبطة والمكملة لبعضها البعض حول مشكلة الدراسة وفروضها ليجيب عليها المستقضي، بعد ذلك تم تفرغها وتبويبها وتحليلها

واستخلاص النتائج منها للوصول إلى أهداف الدراسة، حيث تمت صياغته وبناء فقراته استرشادا بالدراسات السابقة ويتكون من جزئين بمجموع 35 فقرة كما يلي:

- الجزء الأول: ويتمثل في المعلومات الديمغرافية عن المستجيب (الجنس، طبيعة العمل، العمر، المستوى التعليمي وعدد سنوات الخبرة).

- الجزء الثاني: خاص بموضوع الدراسة، والذي بدوره مقسم إلى محورين كما هو مبين في الجدول أدناه:

الجدول (2 - 1): ترتيب وتعداد فقرات الاستبيان

الرقم	المحاور	الابعاد	ترقيم الفقرات	عدد الفقرات
01	الإدارة البيئية	السياسة البيئية	03-01	03
02		التخطيط	07-04	04
03		التنفيذ والتشغيل	10-08	03
04		الفحص والإجراءات التصحيحية	13-11	03
05		المراجعة الادارية	15-14	03
		إجمالي أبعاد المحور الأول		15
06	المسؤولية البيئية والاجتماعية	المسؤولية الخيرية	19-16	04
07		المسؤولية الأخلاقية	23-20	04
08		المسؤولية القانونية	27-24	04
09		المسؤولية الاقتصادية	30-28	03
		إجمالي أبعاد المحور الثاني		15
		إجمالي المحاور		30

المصدر: إعداد الطالبتين

وقد تم تكوين جميع مقاييس الاستجابات لفقرات المقياس وفقا لمقياس ليكرت الثلاثي، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (2 - 2): مقياس الإجابات على الفقرات

مقياس الإجابات			
البدائل	غير موافق	محايد	موافق
الوزن	1	2	3

المصدر: إعداد الطالبتين

ثم حساب المتوسط المرجح لتحديد الاتجاه حسب قيم المتوسط المرجح وتحديد درجة توافق فقرات الاستبيان بأكثر دقة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (2 - 3): مقياس المتوسط المرجح لكل مستوى

المتوسط المرجح لكل مستوى			
المتوسط المرجح	من 1 إلى 1.66	من 1.67 إلى 2.33	من 2.34 إلى 3
المستوى	منخفض	متوسط	مرتفع

المصدر: إعداد الطالبين

2. صدق أداة الدراسة

للتحقق من صدق محتوى الأداة المستخدمة وللتأكد من خدمتها لأهداف الدراسة، تم عرضها على الأستاذ المشرف ثم على هيئة أساتذة محكمين بكلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير بجامعة ورقلة، قصد إبداء رأيهم حول الأداة المستخدمة من حيث مدى مناسبة العبارات للمحتوى، ومدى كفاية أداة الدراسة من حيث عدد العبارات، شموليتها، تنوع محتواها، تقييم مستوى الصياغة اللغوية والإخراج، أو أي ملاحظات أخرى يرون أنها مناسبة فيما يتعلق بالتعديل أو التغيير أو الحذف.

وتم أخذ ملاحظات المحكمين واقتراحاتهم وأجريت التعديلات المطلوبة، وهو ما يحقق الصدق الظاهري لأداة الدراسة، واعتبرت صالحة لقياس ما وضعت له.

3. ثبات أداة الدراسة

لقياس مدى ثبات أداة الدراسة (الاستبيان) قمنا باستخدام معامل الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach's alpha) للتأكد من ثبات أداة الدراسة على عينة الدراسة، والذي يأخذ قيمة تتراوح بين الصفر والواحد، والجدول التالي يوضح النتائج:

الجدول (2 - 4): معامل الثبات Cronbach's Alpha لمحاور أداة الدراسة

المحاور	ترقيم الفقرات	عدد الفقرات	معامل الثبات
الإدارة البيئية	15-01	15	0.918
المسؤولية البيئية والاجتماعية	30-16	15	0.852
الثبات العام			0.936

المصدر: إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات SPSS.V26

يتضح من الجدول أعلاه أن معامل الثبات العامل لاستبيان بلغ (0.936)، حيث بلغ معامل الثبات بالنسبة لمحور الإدارة البيئية (0.918) ومحور المسؤولية البيئية والاجتماعية (0.852). وكل هذه النتائج المحصل عليها جيدة للثبات مما يشير إلى إمكانية ثبات النتائج والحصول على نفس الإجابات في حالة إعادة تطبيق الاستبيان مرة أخرى على نفس العينة وفي نفس الظروف. ومنه فإن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات، يمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني.

4. الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات

تمت عملية تبويب وتحليل البيانات المتحصل عليها من الاستمارات عن طريق تحويل البيانات الوصفية إلى بيانات كمية، وذلك بتميز الإجابات وتفرغها باستخدام برنامج Excel، ثم إدخالها على برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.V26. ثم تحليل النتائج باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- ☑ معامل الثبات ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لقياس ثبات أداة الدراسة؛
- ☑ النسب المئوية والتكرارات لمعرفة خصائص الدراسة؛
- ☑ المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف لمعرفة الأهمية والاتجاه العام لاستجابات عينة الدراسة لكل عبارة؛
- ☑ تحليل الانحدار لتحديد الأثر بين أبعاد الإدارة البيئية والمسؤولية البيئية والاجتماعية؛
- ☑ اختبار كولموغوروف-سميرنوف للوقوف على اعتدالية التوزيع للمتغيرين؛
- ☑ اختبارات التوزيع الطبيعي للمسؤولية الاجتماعية حسب المتغيرات الديمغرافية؛
- ☑ اختبار T للعينات المستقلة
- ☑ اختبار التباين الأحادي الاتجاه ANOVA.

المبحث الثاني: عرض النتائج ومناقشتها

سنحاول في هذا المبحث عرض أهم نتائج الدراسة الميدانية التي تم التوصل إليها من خلال جمع البيانات وتحليلها ومناقشتها.

المطلب الأول: عرض نتائج الدراسة

أولاً/ وصف عينة الدراسة: وفيما يلي عرض لخصائص أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الشخصية والمتغيرات الوظيفية (الجنس، طبيعة الوظيفة، العمر، المستوى التعليمي وسنوات الخبرة).

الجدول (2 - 5): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس

النسبة المئوية (%)	التكرار	الجنس
88.3	53	ذكر
11.7	7	أنثى
100%	60	الإجمالي

المصدر: إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS إصدار 26

يتضح من الجدول السابق أن نسبة الذكور بلغت (88.3%) بتعداد (53) عامل، في حين بلغ عدد الإناث (7) عاملة ما نسبته (11.7%)، ومنه نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة ذكور. وهذا راجع إلى طبيعة نشاط المؤسسة محل الدراسة فمهام العمال أغلبها تعتمد على الجهد والقوة البدنية وتتطلب الخروج إلى الميدان.

الجدول (2 - 6): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير طبيعة الوظيفة

النسبة المئوية (%)	التكرار	الجنس
83.3	50	إداري
16.7	10	تقني
100%	60	الإجمالي

المصدر: إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات SPSS إصدار 26

يتضح من الجدول السابق أن نسبة الإداريين بلغت (83.3%) بتعداد (50) فرد، في حين بلغ عدد العمال التقنيين (10) أفراد ما نسبته (16.7%)، ومنه نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة طبيعة عملهم إداري.

الجدول (2 - 7): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير العمر

النسبة المئوية (%)	التكرار	العمر
13.3	08	أقل من 30 سنة
75.0	45	من 30 إلى 50 سنة
11.7	07	50 سنة فأكثر
100	60	الإجمالي

المصدر: إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات SPSS إصدار 26

من خلال الجدول السابق يتضح أن (45) من أفراد العينة ما نسبته (75%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم 60 فرد يتراوح سنهم ما بين ما بين 30 إلى 50 سنة، في حين أن (08) من الأفراد يقل سنهم عن 30 سنة بنسبة (13.3%)، و(07) عمال يفوق سنهم الـ 50 سنة بنسبة (11.7%)، وترى الطالبتين أن هذا راجع إلى طبيعة نشاط المؤسسة الذي يتطلب الجهد العضلي والقوة البدنية والقدرة على تحمل الصعاب وهذا ما نجده غالباً في الفئة الشبابية.

الجدول (2 - 8): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي

النسبة المئوية (%)	التكرار	المستوى التعليمي
01.7	01	متوسط
18.3	11	ثانوي
80.0	48	جامعي
100%	60	الإجمالي

المصدر: إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات SPSS إصدار 26

من خلال الجدول السابق يتضح أن:

(48) عاملا ما نسبته (80%) من إجمالي أفراد العينة ذو مستوى جامعي، و(11) عامل ما نسبته (18.3%) ذوو مستوى ثانوي، وعامل واحد (01) منهم ما نسبته (01.7%) بمستوى المتوسط. ويعزى ذلك إلى أن تعداد المؤسسة في مختلف الرتب والمستويات التعليمية يتوافق مع الهيكل التنظيمي للمؤسسة من حيث الوظائف والمهام.

الجدول (2 - 9): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الأقدمية في العمل

عدد سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية(%)
أقل من 05 سنوات	05	08.3
ما بين 05 إلى 15 سنة	27	45.0
أكثر من 15 سنة	28	46.7
الإجمالي	60	100

المصدر: إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS إصدار 26

من خلال الجدول رقم (2-9) يتضح أن:

(28) عامل يفوق عدد سنوات خبرتهم الـ 15 سنة وهذا بنسبة (46.7%)، كما نجد أن (27) منهم عدد سنوات خبرتهم يتراوح ما بين 05 إلى 15 سنة بنسبة (45.0%)، و(05) عمال ما نسبته (08.3%) عدد سنوات خبرتهم يقل عن 05 سنوات. وترى الطالبتين أن هذا راجع إلى التطبيق المحكم للقوانين والنصوص المتعلقة بالمسار المهني بداية من عملية التوظيف وصولاً إلى الإحالة على التقاعد، وكذا الآليات والسياسات المنتهجة من طرف المؤسسة بغية المحافظة على مواردها البشرية.

ثانيا/ التحليل الإحصائي الوصفي للبيانات:

في هذا الإطار سوف يتم دراسة اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول عبارات أبعاد متغير الإدارة البيئية ومتغير المسؤولية البيئية والاجتماعية وذلك بعرض نتائج التحليل الإحصائي الوصفي للبيانات، حيث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ومن خلال قيم المتوسطات المرجحة التي تم حسابها سابقا على أساس مقياس ليكارت لتحديد درجة الموافقة والاتجاه العام حول الإجابات.

1- اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول عبارات أبعاد الإدارة البيئية

أ/ السياسة البيئية:

الجدول (2 - 10): اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول عبارات بعد السياسة البيئية

الرقم	العبارات	غير موافق	محايد	موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الاتجاه
1	العمل على تقليل الأضرار البيئية	2	12	46	2.73	0.516	0.19	مرتفع
		3.3	20	76.7				
2		7	8	45	2.63	0.688	0.26	مرتفع

				75	13.3	11.7	النسبة	العمل على تحسين الأداء البيئي بصفة مستمرة	
مرتفع	0.28	0.741	2.60	45	6	9	التكرار	السياسة البيئية موثقة ومعلنة	3
				75	5	15	النسبة		
مرتفع	0.21	0.56	2.65	المتوسط الإجمالي لبعء السياسة البيئية					

المصدر: إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS إصدار 26

يوضح الجدول أعلاه ترتيب فقرات بعد السياسة البيئية حسب الأولوية التي تعطيها مؤسسة ENTP بحاسي مسعود لكل منها حسب آراء العينة، حيث اتجهت آراء 76.7% من أفراد العينة بالإجابة بالموافقة بالدرجة الأولى حول العمل على تقليل الأضرار البيئية بمعدل 2.73، وكانت إجابات العينة أكثر اتفاقاً وتجانساً في آراءها من خلال قيمة معامل الاختلاف والبالغة حوالي 19%.

كما يظهر في الدرجة الأخيرة أن آراء 75% من عمال مؤسسة ENTP اتجهت بالموافقة حول توثيق وإعلان السياسة البيئية المنتهجة ب المؤسسة، وجاءت هاته الفقرة بمستوى متوسط بمعدل 2.60 وانحراف معياري 0.74، أما نسبة الاتفاق والتجانس في الآراء كانت مرتفعة من خلال معامل الاختلاف البالغ حوالي 28%.

ويظهر من الجدول كذلك أن المتوسط الحسائي لإجمالي فقرات هذا البعد والمتعلق بالسياسة البيئية بلغ 2.65 بانحراف معياري 0.56، مما يدل على مستوى مرتفع للسياسة البيئية في المؤسسة حسب إجابات أفراد العينة.

ب/ بعد التخطيط:

الجدول (2 - 11): اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول عبارات بعد التخطيط

الرقم	العبارات	غير موافق	محايد	موافق	المتوسط الحسائي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الاتجاه
1	العمل على تنفيذ المتطلبات البيئية	2	16	42	2.67	0.542	0.20	مرتفع
		3.3	26.7	70				
2	السعي إلى تحديد الآثار البيئية من خلال التقييم والمتابعة	4	12	44	2.67	0.601	0.22	مرتفع
		6.7	20	73.3				
3	تحديد وتوثيق الأهداف الخاصة بنظام الإدارة البيئية	4	15	41	2.62	0.613	0.23	مرتفع
		6.7	25	68.3				
4	تحديد برنامج نظام الإدارة البيئية تماشياً مع التغييرات الحاصلة	9	15	36	2.45	0.746	0.30	مرتفع
		15	25	60				
مرتفع	المتوسط الإجمالي لبعء التخطيط				2.60	0.49		

المصدر: إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS إصدار 26

يوضح الجدول أعلاه ترتيب فقرات بعد التخطيط حسب الأولوية التي تعطيها مؤسسة ENTP بحاسي مسعود لكل منها حسب آراء العينة، حيث اتجهت آراء 70% من أفراد العينة بالإجابة بالموافقة بالدرجة الأولى حول العمل على تنفيذ المتطلبات البيئية بمعدل 2.67، وكانت إجابات العينة أكثر اتفاقاً وتجانساً في آراءها من خلال قيمة معامل الاختلاف والبالغة حوالي 20%.

كما يظهر في الدرجة الأخيرة أن آراء 60% من عمال مؤسسة ENTP اتجهت بالموافقة حول تجديد برنامج نظام الإدارة البيئية تماشياً مع التغييرات الحاصلة، وجاءت هاته الفقرة بمستوى مرتفع بمعدل 2.45 وانحراف معياري 0.74، أما نسبة الاتفاق والتجانس في الآراء كانت مرتفعة من خلال معامل الاختلاف البالغ حوالي 30%.

ويظهر من الجدول كذلك أن المتوسط الحسابي لإجمالي فقرات هذا البعد والمتعلق بالتخطيط بلغ 2.60 بانحراف معياري 0.49، مما يدل على مستوى مرتفع للتخطيط في المؤسسة حسب إجابات أفراد العينة.

ج/ التنفيذ والتشغيل:

الجدول (2 - 12): اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول عبارات بعد التنفيذ والتشغيل

الرقم	العبارات	غير موافق	محايد	موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
1	تأسيس إجراءات مناسبة لمراقبة الوثائق المختلفة المتعلقة بالأنشطة البيئية	5	19	36	2.52	0.651	مرتفع
		8.3	31.7	60			
2	تحديث كافة الإجراءات المناسبة التي تضمن حسن سير الاتصالات لتنفيذ نظام الإدارة البيئية.	8	15	37	2.48	0.725	مرتفع
		13.3	25	61.7			
3	تحسين وتنفيذ نظام الإدارة البيئية بتوفير كافة الوسائل الضرورية	10	13	27	2.45	0.769	مرتفع
		16.7	21.7	61.6			
	المتوسط الإجمالي لبعد التنفيذ والتشغيل				2.48	0.56	مرتفع

المصدر: إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS إصدار 26

يوضح الجدول أعلاه ترتيب فقرات بعد التنفيذ والتشغيل حسب الأولوية التي تعطيها مؤسسة ENTP بحاسي مسعود لكل منها حسب آراء العينة، حيث اتجهت آراء 60% من أفراد العينة بالإجابة بالموافقة بالدرجة الأولى حول تأسيس الإجراءات المناسبة لمراقبة الوثائق المختلفة المتعلقة بالأنشطة البيئية بمعدل 2.52، كما كانت إجابات العينة أكثر اتفاقاً وتجانساً في آراءها من خلال قيمة معامل الاختلاف والبالغة حوالي 29%.

كما يظهر في الدرجة الأخيرة أن آراء 60% من عمال مؤسسة ENTP اتجهت بالموافقة حول تجديد برنامج نظام الإدارة البيئية تماشياً مع التغييرات الحاصلة، وجاءت هاته الفقرة بمستوى مرتفع بمعدل 2.45 وانحراف معياري 0.74، أما نسبة الاتفاق والتجانس في الآراء كانت مرتفعة من خلال معامل الاختلاف البالغ حوالي 30%.

ويظهر من الجدول كذلك أن المتوسط الحسابي لإجمالي فقرات هذا البعد والمتعلق بالتخطيط بلغ 2.48 بانحراف معياري 0.56، مما يدل على مستوى مرتفع للتنفيذ والتشغيل في المؤسسة حسب إجابات أفراد العينة.

د/ الفحص والإجراءات التصحيحية

الجدول (2 - 13): اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول عبارات بعد الفحص والإجراءات التصحيحية

الرقم	العبارات	غير موافق	محايد	موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
1	تحديث وحفظ الإجراءات لمراقبة السجلات الخاصة بنظام الإدارة البيئية	5	15	40	2.58	0.645	مرتفع
	النسبة	8.3	25	66.7			
2	تحديث الإجراءات وتحديد المسؤوليات لضمان تنفيذ نظام الإدارة البيئية	7	13	40	2.55	0.699	مرتفع
	النسبة	11.7	21.7	66.6			
3	توفر برنامج للتدقيق الدوري لنظام الإدارة البيئية	7	15	38	2.52	0.701	مرتفع
	النسبة	11.7	25	63.3			
مرتفع	المتوسط الإجمالي بعد الفحص والإجراءات التصحيحية				2.55	0.55	

المصدر: إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS إصدار 26

يوضح الجدول أعلاه ترتيب فقرات بعد الفحص والإجراءات التصحيحية حسب الأولوية التي تعطيها مؤسسة ENTP بحاسي مسعود لكل منها حسب آراء العينة، حيث اتجهت آراء 66.7% من أفراد العينة بالإجابة بالموافقة بالدرجة الأولى حول تحديث وحفظ الإجراءات لمراقبة السجلات الخاصة بنظام الإدارة البيئية بمعدل 2.58، وكانت إجابات العينة أكثر اتفاقاً وتجانساً في آراءها من خلال قيمة معامل الاختلاف والبالغة حوالي 25%.

كما يظهر في الدرجة الأخيرة أن آراء 63.3% من عمال مؤسسة ENTP اتجهت بالموافقة حول توفر برنامج للتدقيق الدوري لنظام الإدارة البيئية، وجاءت هاته الفقرة بمستوى مرتفع بمعدل 2.52 وانحراف معياري 0.74، أما نسبة الاتفاق والتجانس في الآراء كانت مرتفعة من خلال معامل الاختلاف البالغ حوالي 28%.

ويظهر من الجدول كذلك أن المتوسط الحسابي لإجمالي فقرات هذا البعد والمتعلق بالفحص والإجراءات التصحيحية بلغ 2.55 بانحراف معياري 0.55، مما يدل على مستوى مرتفع للفحص والإجراءات التصحيحية في المؤسسة حسب إجابات أفراد العينة.

هـ/ المراجعة الإدارية:

الجدول (2 - 14): اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول عبارات بعد المراجعة الإدارية

الرقم	العبارات	غير موافق	محايد	موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الاتجاه
1	التكرار	6	14	40	2.57	0.673	0.26	مرتفع

				66.7	23.3	10	النسبة	القيام بالمراجعة الإدارية قصد استمرار وملائمة نظام الإدارة البيئية وفعاليتها.
مرتفع	0.30	0.743	2.42	34	17	9	التكرار	القيام بتطوير فاعلية نظام الإدارة البيئية بصفة مستمرة.
				56.7	28.3	15	النسبة	
مرتفع	0.24	0.62	2.49	المتوسط الإجمالي لبعء المراجعة الادارية				

المصدر: إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS إصدار 26

يوضح الجدول أعلاه ترتيب فقرات بعء المراجعة الإدارية حسب الأولوية التي تعطيها مؤسسة ENTP بحاسي مسعود لكل منها حسب آراء العينة، حيث اتجهت آراء 66.7% من أفراد العينة والبالغ عددهم 40 بالإجابة بالموافقة بالدرجة الأولى حول القيام بالمراجعة الإدارية قصد استمرار وملائمة نظام الإدارة البيئية وفعاليتها بمعدل 2.57، وكانت إجابات العينة أكثر اتفاقاً وتجانساً في آراءها من خلال قيمة معامل الاختلاف والبالغة حوالي 26%.

كما يظهر في الدرجة الأخيرة أن آراء 56.7% من عمال مؤسسة ENTP اتجهت بالموافقة حول القيام بتطوير فاعلية نظام الإدارة البيئية بصفة مستمرة، وجاءت هاته الفقرة بمستوى مرتفع بمعدل 2.42 وانحراف معياري 0.74، أما نسبة الاتفاق والتجانس في الآراء كانت مرتفعة من خلال معامل الاختلاف البالغ حوالي 30%.

ويظهر من الجدول كذلك أن المتوسط الحسابي لإجمالي فقرات هذا البعد والمتعلق بالتخطيط بلغ 2.49 بانحراف معياري 0.62، مما يدل على مستوى مرتفع للمراجعة الإدارية في المؤسسة حسب إجابات أفراد العينة.

2- اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول عبارات متغير المسؤولية الاجتماعية

أ/ بعء المسؤولية الخيرية:

الجدول (2 - 15): اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول عبارات بعء المسؤولية الخيرية

الرقم	العبارات	غير موافق	محايد	موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الاتجاه
	تقديم تسهيلات ومساعدات لأداء مناسك الحج والعمرة.	4	7	49	2.75	0.571	0.20	مرتفع
		6.7	11.7	81.6				
	المساهمة في توفير فرص عمل لفئات عديدة	5	6	49	2.73	0.607	0.22	مرتفع
		8.3	10	81.7				
	الموافقة على المشاركة في تسطير برامج لحماية البيئة.	8	17	35	2.45	0.723	0.29	مرتفع
		13.3	28.3	58.4				
	تقديم مساعدات وتبرعات للمشاريع الخيرية.	13	22	25	2.20	0.777	0.35	متوسط
		21.7	36.7	41.6				
مرتفع	المتوسط الإجمالي لبعء المسؤولية الخيرية							

المصدر: إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS إصدار 26

يوضح الجدول أعلاه ترتيب فقرات بعد المسؤولية الخيرية حسب الأولوية التي تعطيها مؤسسة ENTP بحاسي مسعود لكل منها حسب آراء العينة، حيث اتجهت آراء 81.6% من أفراد العينة والبالغ عددهم 49 من إجمالي 60 فرد بالإجابة بالموافقة بالدرجة الأولى حول تقديم المؤسسة لتسهيلات ومساعدات لأداء مناسك الحج والعمرة بمعدل 2.75، وكانت إجابات العينة أكثر اتفاقاً وتجانساً في آراءها من خلال قيمة معامل الاختلاف والبالغة حوالي 20%.

كما يظهر في الدرجة الأخيرة أن آراء 41.6% من عمال مؤسسة ENTP اتجهت بالموافقة حول القيام بتقديم مساعدات وتبرعات للمشاريع الخيرية، وجاءت هاته الفقرة بمستوى مرتفع بمعدل 2.20 وانحراف معياري 0.78، أما نسبة الاتفاق والتجانس في الآراء كانت مرتفعة من خلال معامل الاختلاف البالغ حوالي 35%.

ويظهر من الجدول كذلك أن المتوسط الحسابي لإجمالي فقرات هذا البعد والمتعلق بالمسؤولية الخيرية بلغ 2.53 بانحراف معياري 0.44، مما يدل على أن المؤسسة تتمتع بروح المسؤولية الخيرية بمستوى مرتفع وهذا حسب إجابات أفراد العينة.

ب/ بعد المسؤولية الأخلاقية:

الجدول (2 - 16): اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول عبارات بعد المسؤولية الأخلاقية

الرقم	العبارات	غير موافق	محايد	موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الاتجاه
	توافق أهداف مؤسسة ENTP مع قيم وأخلاقيات المجتمع.	0	14	46	2.77	0.427	0.15	مرتفع
		0	23.3	76.7				
	احترام العادات والتقاليد والأعراف السائدة في المجتمع	3	14	43	2.67	0.572	0.21	مرتفع
		5	23.3	71.7				
	مراعاة المؤسسة لحقوق الإنسان المنصوص عليها عالمياً	7	18	35	2.47	0.700	0.28	مرتفع
		11.7	30	58.3				
	تحقيق مؤسسة ENTP لمبدأ تكافؤ الفرص والتوظيف	9	21	30	2.35	0.732	0.31	مرتفع
		15	35	50				
	المتوسط الإجمالي لبعد المسؤولية الأخلاقية				2.56	0.44	0.17	مرتفع

المصدر: إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS إصدار 26

يوضح الجدول أعلاه ترتيب فقرات بعد المسؤولية الأخلاقية حسب الأولوية التي تعطيها مؤسسة ENTP بحاسي مسعود لكل منها حسب آراء العينة، حيث اتجهت آراء 76.7% من أفراد العينة بالإجابة بالموافقة بالدرجة الأولى حول توافق أهداف مؤسسة ENTP مع قيم وأخلاقيات المجتمع بمعدل 2.77، وكانت إجابات العينة أكثر اتفاقاً وتجانساً في آراءها من خلال قيمة معامل الاختلاف والبالغة حوالي 15%.

كما يظهر في الدرجة الأخيرة أن آراء 50% من عمال مؤسسة ENTP اتجهت بالموافقة حول تحقيق مؤسسة ENTP لمبدأ تكافؤ الفرص والتوظيف، وجاءت هاته الفقرة بمستوى مرتفع بمعدل 2.35 وانحراف معياري 0.73، أما نسبة الاتفاق والتجانس في الآراء كانت مرتفعة من خلال معامل الاختلاف البالغ حوالي 31%.

ويظهر من الجدول كذلك أن المتوسط الحسابي لإجمالي فقرات هذا البعد والمتعلق بالمسؤولية الأخلاقية بلغ 2.56 بانحراف معياري 0.44، مما يدل على أن المؤسسة تتحلى بروح المسؤولية الأخلاقية بمستوى مرتفع وهذا حسب إجابات أفراد العينة.

ج/ بعد المسؤولية القانونية:

الجدول (2 - 17): اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول عبارات بعد المسؤولية القانونية

الرقم	العبارات	غير موافق	محايد	موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الاتجاه
01	العمل على تقديم تصريح لدى مصالح الضمان الاجتماعي.	3	6	51	2.80	0.514	0.18	مرتفع
		5	10	85				
02	حرص مؤسسة ENTP على تطبيق القوانين والتشريعات التي تفرضها الدولة	3	11	46	2.72	0.555	0.20	مرتفع
		5	18.3	76.7				
03	الالتزام بتوفير حقوق العمال من جانب الخدمات الاجتماعية.	6	9	45	2.65	0.659	0.24	مرتفع
		10	15	75				
04	امتلاك المؤسسة نظام صارم لمحاربة الفساد الإداري.	9	25	26	2.28	0.715	0.31	متوسط
		15	41.7	43.3				
	المتوسط الإجمالي لبعدها القانونية				2.61	0.38	0.14	مرتفع

المصدر: إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS إصدار 26

يوضح الجدول أعلاه ترتيب فقرات بعد المسؤولية القانونية حسب الأولوية التي تعطيها مؤسسة ENTP بحاسبي مسعود لكل منها حسب آراء العينة، حيث اتجهت آراء 85% من أفراد العينة بالإجابة بالموافقة بالدرجة الأولى حول العمل على تقديم تصريح لدى مصالح الضمان الاجتماعي بمعدل 2.80، وكانت إجابات العينة أكثر اتفاقاً وتجانساً في آراءها من خلال قيمة معامل الاختلاف والبالغة حوالي 18%.

كما يظهر في الدرجة الأخيرة أن آراء 43.3% من عمال مؤسسة ENTP اتجهت بالموافقة حول امتلاك المؤسسة نظام صارم لمحاربة الفساد الإداري، وجاءت هاته الفقرة بمستوى متوسط بمعدل 2.28 وانحراف معياري 0.71، أما نسبة الاتفاق والتجانس في الآراء كانت مرتفعة من خلال معامل الاختلاف البالغ حوالي 31%.

ويظهر من الجدول كذلك أن المتوسط الحسابي لإجمالي فقرات هذا البعد والمتعلق بالمسؤولية القانونية بلغ 2.61 بانحراف معياري 0.38، مما يدل على مدى التزام المؤسسة بالمسؤولية القانونية بمستوى مرتفع وهذا حسب إجابات أفراد العينة.

د/ بعد المسؤولية الاقتصادية:

الجدول (2 - 18): اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول عبارات بعد المسؤولية الاقتصادية

الرقم	العبارات	غير موافق	محايد	موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الاتجاه
1	الحرص على توفير فرص عمل لأفراد المجتمع.	7	7	46	2.65	0.685	0.25	مرتفع
		11.7	11.7	76.6				
2	السعي إلى الاستفادة التامة من التطور التكنولوجي	5	19	36	2.52	0.651	0.25	مرتفع
		8.3	31.7	60				
3	إدارة مؤسسة ENTP صادقة في تعاملاتها مع العاملين.	9	11	40	2.52	0.748	0.29	متوسط
		15	18.3	66.7				
المتوسط الإجمالي لبعدها المسؤولية الاقتصادية					2.56	0.52	0.20	مرتفع

المصدر: إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS إصدار 26

يوضح الجدول أعلاه ترتيب فقرات بعد المسؤولية الاقتصادية حسب الأولوية التي تعطيها مؤسسة ENTP بحاسي مسعود لكل منها حسب آراء العينة، حيث اتجهت آراء 76.6% من أفراد العينة بالإجابة بالموافقة بالدرجة الأولى حول حرص المؤسسة على توفير فرص عمل لأفراد المجتمع بمعدل 2.65، وكانت إجابات العينة أكثر اتفاقاً وتجانساً في آراءها من خلال قيمة معامل الاختلاف والبالغة حوالي 25%.

كما يظهر في الدرجة الأخيرة أن آراء 66.7% من عمال مؤسسة ENTP اتجهت بالموافقة حول صدق إدارة مؤسسة ENTP في تعاملاتها مع العاملين، وجاءت هاته الفقرة بمستوى مرتفع بمعدل 2.52 وانحراف معياري 0.74، أما نسبة الاتفاق والتجانس في الآراء كانت مرتفعة من خلال معامل الاختلاف البالغ حوالي 29%.

ويظهر من الجدول كذلك أن المتوسط الحسابي لإجمالي فقرات هذا البعد والمتعلق بالمسؤولية القانونية بلغ 2.56 وانحراف معياري 0.52، مما يدل على مدى التزام المؤسسة بالمسؤولية الاقتصادية بمستوى مرتفع وهذا حسب إجابات أفراد العينة.

ثالثاً/ اختبار الفرضيات

☑ الفرضية الأولى: مستوى تطبيق متطلبات نظام الإدارة البيئية في الشركة الوطنية للأشغال في الآبار بحاسي مسعود ورقة مرتفع. 1- الاستبيان:

الجدول (2-19): اتجاه أفراد عينة الدراسة حول محور الإدارة البيئية

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
السياسة البيئية	2.65	0.562	مرتفع
التخطيط	2.60	0.491	مرتفع
الفحص والإجراءات التصحيحية	2.55	0.555	مرتفع
المراجعة الإدارية	2.49	0.627	مرتفع

التنفيذ والتشغيل	2.48	0.567	مرتفع
متوسط أبعاد الإدارة البيئية	2.56	0.460	مرتفع

المصدر: إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS إصدار 26

يبين الجدول أعلاه اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول أبعاد الإدارة البيئية، حيث نلاحظ أن كل المتوسطات كانت إيجابية، بمستوى عام مرتفع وهذا يعكس النظرة الإيجابية لأفراد العينة حول هذه الأبعاد، وقد بلغ المتوسط العام (2.56) بانحراف معياري (0.46) وهي قيمة إيجابية تعكس الموافقة بدرجة مرتفعة.

2- المقابلة:

الجدول (2-20): إجابات المقابلة حول الإدارة البيئية

المقابلة الأولى
س1: ماهي مكانة البيئة في تسيير مؤسستكم؟ الجواب: مكانة البيئة داخل مؤسسة ENTP تملك مكانة مهمة في نظام إدارة الشركة وذلك لثقافة التي تتبعها الشركة وأهدافها الممنهجة لتحقيق التنمية المستدامة
س2: فيما تتمثل أهمية وجود إدارة البيئة في مؤسستكم؟ الجواب: تتمثل أهمية وجود إدارة البيئة في مؤسسة ENTP بحماية البيئة وفق نظام بيئي محدد
س3: هل تطبيق نظام الإدارة البيئية وفق المواصفة ISO14000 حقق لمؤسستكم مكاسب تجارية واقتصادية؟ ذكر مكاسب اقتصادية وتجارية أخرى حققتها ENTP بعد تطبيق نظام الإدارة البيئية ISO14000 الجواب: نعم تطبيق نظام إدارة البيئية ISO14000 حقق لمؤسسة ENTP مكاسب تجارية واقتصادية وذلك من خلال الأهداف المسطرة لسياسة البيئة للشركة وتقليل وترشيد استهلاك الطاقة والمواد الأولية - تخفيض التكاليف الخاصة لمعالجة النفايات والمخالفات وذلك عن طريق شركات خاصة. - حققت مؤسسة ENTP مكاسب اقتصادية وذلك على سبيل المثال من بيع إطارات مطاطية مستعملة بمقابل شراء عتاد نقل لشركة.
س4: هل تهتم مؤسستكم بتطوير أدائها البيئي وفق ISO14000 كيف ذلك؟ الجواب: نعم تحوز شركة على شهادة مواصفة ISO14001 وبالتالي ضرورة تطبيق والاحترام الشروط ومطالب المنصوص عليها في نظام المواصفة .
س5: هل مؤسسة ENTP حاصلة على المواصفة خاصة بالبيئة معروفة على المستوى الدولي؟ الجواب: نعم حاصلة على مواصفة خاصة وهي ISO 14001 (الملحق رقم 04)
س6: هل تشمل السياسة البيئية وفق ISO14000 الالتزام بالامتثال للقوانين والقرارات والمطالب الأخرى التي تخضع لها مؤسسة ENTP؟ الجواب: تشمل السياسة البيئية لشركة ENTP بالتحسين المستمر وفق ISO14000 الالتزام بالقوانين الموجودة في الاتفاقية وتطبيقها (متمثل في تعهد من مدير العام للمؤسسة بتطبيق ذلك). (الملحق رقم 05)

س7: ماهي أوجه الأضرار البيئية التي تحدثها نشاطاتكم المختلفة؟ وماهي الإجراءات المتبعة للحد من تأثير ذلك؟
الجواب: أوجه الأضرار البيئية التي تحدثها أنشطتهم المختلفة تلوث الأراضي والطبقة الجوفية للمياه، تسرب مواد كيميائية زيوت الوقود تعتبر من أخطر الأضرار. (الملحق 06-07)

المؤسسة تولي اهتماما بالغا بمتطلبات تطبيق الإدارة البيئية

المصدر: اعداد الطالبتين

يظهر وبصفة عامة من خلال تحليل نتائج الاستبيان والمقابلة أن هناك مستوى مرتفع لمتطلبات نظام الإدارة البيئية في الشركة الوطنية للأشغال في الآبار بحاسي مسعود ورقلة، وبناء عليه نقبل بصحة الفرضية الأولى التي تنص على أن "مستوى تطبيق متطلبات نظام الإدارة البيئية في الشركة الوطنية للأشغال في الآبار بحاسي مسعود ورقلة مرتفع"

الفرضية الثانية: مستوى التزام الشركة الوطنية للأشغال في الآبار بحاسي مسعود ورقلة بأبعاد المسؤولية الاجتماعية مرتفع.

1- الاستبيان:

الجدول (2 - 21): اتجاهات الأفراد العاملين بالمؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار بحاسي مسعود حول المسؤولية الاجتماعية

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
المسؤولية القانونية	2.61	0.380	مرتفع
المسؤولية الأخلاقية	2.56	0.445	مرتفع
المسؤولية الاقتصادية	2.56	0.526	مرتفع
المسؤولية الخيرية	2.53	0.447	مرتفع
متوسط ابعاد المسؤولية الاجتماعية	2.56	0.370	مرتفع

المصدر: إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS إصدار 26

يبين الجدول أعلاه اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول أبعاد المسؤولية الاجتماعية، حيث نلاحظ أن كل المتوسطات كانت إيجابية، بمستوى عام مرتفع وهذا يعكس النظرة الإيجابية لأفراد العينة حول هذه الأبعاد وقد بلغ المتوسط العام (2.56) بانحراف معياري (0.37) وهي قيمة إيجابية تعكس الموافقة بدرجة مرتفعة.

2- المقابلة:

الجدول (2 - 22): إجابات المقابلة حول المسؤولية الاجتماعية

المقابلة الثانية
س1: هل مؤسسة ENTP حاصلة على المواصفة خاصة بالمسؤولية الاجتماعية على المستوى الدولي؟ الجواب: نعم حاصلة على المواصفة ISO26000 الخاص بالمسؤولية الاجتماعية؟
س2: هل حضرتم وشاركتكم في ورشات وملتقيات ودورات تكوينية للعمال حول البيئة؟

<p>الجواب: نعم ثم حضور ومشاركة في ورشات وملتقيات ودورات تكوينية للعمال حول البيئة على سبيل المثال حماية البيئة، تسيير النفايات..... الخ</p>
<p>س3: هل السياسة البيئية وفق ISO14000 موثقة ومطبقة ومصادقة ومنشورة لجميع العاملين وهل متاحة للجمهور؟ الجواب: نعم السياسة البيئية معلنة وموثقة للجمهور ولجميع العاملين ومنشورة على جميع مديريات وورشات الحفر. (الملحق 05)</p>
<p>س4: ما مدى تحسين الموظفين بأهمية الحفاظ على البيئة؟ الجواب: تقوم المؤسسة بحملات توعية وتحسيسية للموظفين للحفاظ على البيئة عبارة عن ورشة، دورة تكوينية، اجتماعات مصغرة مع توثيق ذلك.</p>
<p>س5: ما مدى مساهمة مؤسستكم في خدمة المجتمع المحلي؟ الجواب: مدى مساهمة مؤسسة ENTTP في خدمة المجتمع المحلي من خلال توظيف وامتناص البطالة دعم الجمعيات المحلية، دعم النشاطات الرياضية، التكفل الصحي (التحليل الطبية).</p>
<p>المؤسسة تتمتع بروح عالية من المسؤولية الاجتماعية</p>

المصدر: اعداد الطالبتين

يظهر وبصفة عامة من خلال تحليل نتائج الاستبانة والمقابلة أن هناك مستوى مرتفع لأبعاد المسؤولية الاجتماعية في الشركة الوطنية للأشغال في الآبار بحاسي مسعود ورقلة، وبناء عليه نقبل بصحة الفرضية الثانية التي تنص على أن "مستوى التزام الشركة الوطنية للأشغال في الآبار بحاسي مسعود ورقلة بأبعاد المسؤولية الاجتماعية مرتفع"

☑ **الفرضية الثالثة:** يوجد أثر معنوي لتطبيق أبعاد الإدارة البيئية على المسؤولية الاجتماعية في الشركة الوطنية للأشغال في الآبار بحاسي مسعود ورقلة.

ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط لقياس أثر المتغير المستقل الإدارة البيئية على المسؤولية الاجتماعية في الشركة الوطنية للأشغال في الآبار بحاسي مسعود ورقلة، والنتائج ملخصة في الجدول التالي:

الجدول (2 - 23): الجدول نتائج اختبار الانحدار الخطي البسيط (الطريقة القياسية)

معامل الارتباط R	معامل التحديد R ²	قيمة F	دلالة F	معامل الانحدار β	قيمة T	دلالة T
0.770	0.593	84.581	0.000	0.978	5.566	0.000
				0.620	9.197	0.000

المصدر: إعداد الطالبتين اعتمادا على مخرجات SPSS إصدار 26

من خلال نتائج نموذج الانحدار المبينة في الجدول أعلاه:

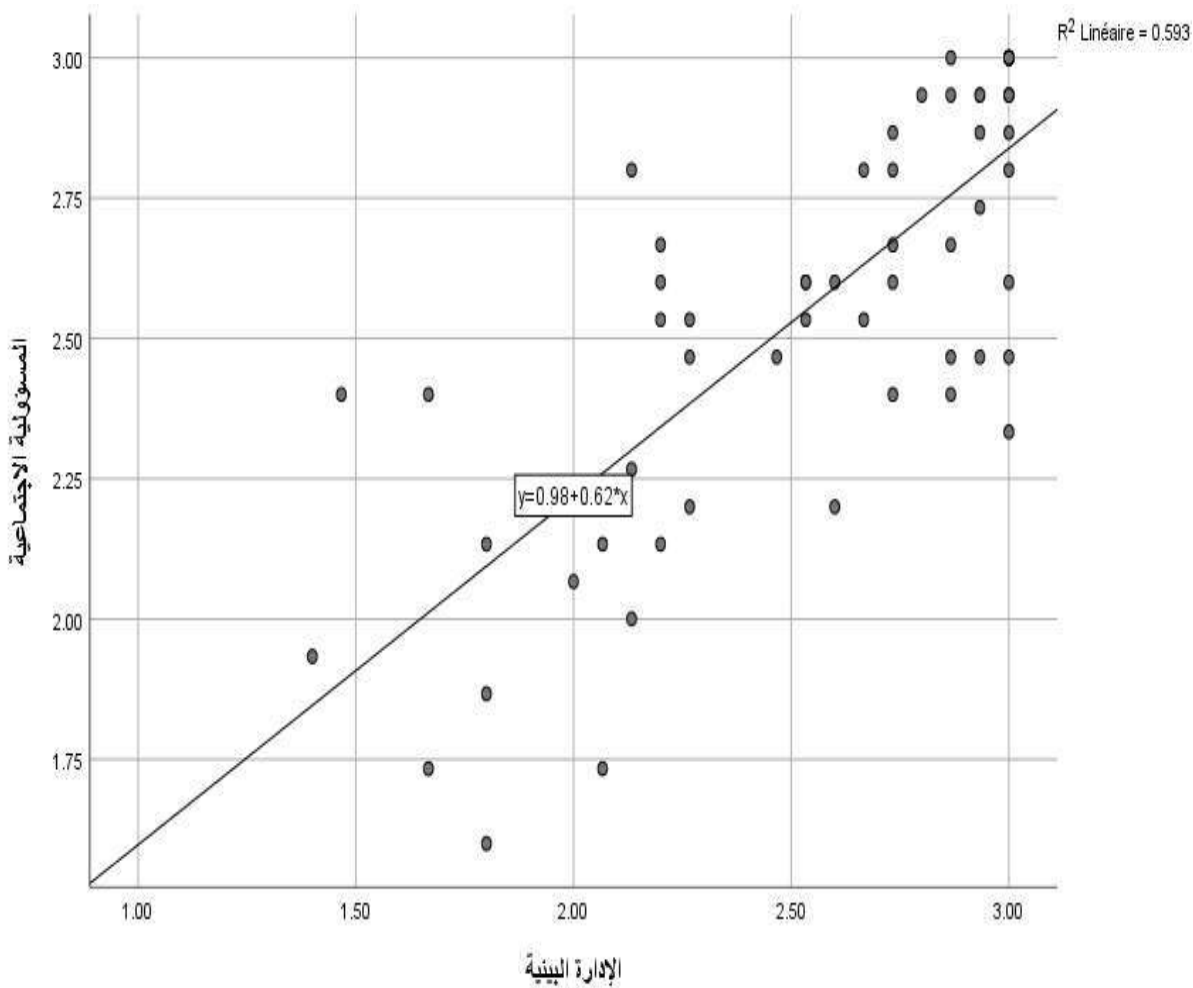
- نجد أن قيمة $F=84.581$ ذات قيمة دلالة احصائية $Sig=0.000$ وهي أصغر من مستوى (0.05) ، مما يدل على أن الانحدار ذو دلالة إحصائية وبالتالي خط الانحدار يلائم المعطيات.

- معامل التحديد $R^2 = 0.593$ ، أي أن متغير الإدارة البيئية يفسر 59.3% من التباين الحاصل في المسؤولية الاجتماعية بالشركة الوطنية للأشغال في الآبار بحاسي مسعود؛

- قيمة بيتا $\beta = 0.620$ التي توضح العلاقة بين الإدارة البيئية والمسؤولية الاجتماعية ذات دلالة إحصائية من خلال $T = 9.197$ ذات دلالة إحصائية عند $\text{Sig} = 0.000$ وهي أصغر من مستوى 0.01، ويعني ذلك أنه كلما تحسن مستوى تطبيق الإدارة البيئية بمقدار وحدة تحسن مستوى المسؤولية الاجتماعية بالشركة الوطنية للأشغال في الآبار بحاسي مسعود - ورقلة ب (0.62)؛

وبالتالي يمكن كتابة معادلة خط الانحدار على الشكل التالي: $Y = 0.98 + 0.62x$ ، والشكل التالي يوضح ذلك:

الشكل 2-1: معادلة خط الانحدار لأثر الإدارة البيئية على المسؤولية الاجتماعية



المصدر: مخرجات SPSS إصدار 26

ولتحديد أبعاد الإدارة البيئية الأكثر تأثيراً على المسؤولية الاجتماعية والبيئية، تم استخدام اختبار الانحدار الخطي المتعدد التدريجي لقياس أثر المتغيرات المستقلة (أبعاد متغير الإدارة البيئية) على المتغير التابع المسؤولية الاجتماعية والبيئية، والنتائج مبينة في الجدول التالي:

الجدول (2 - 24): الجدول نتائج اختبار الانحدار الخطي المتعدد التدريجي

المسؤولية الاجتماعية			المتغير التابع
السياسة البيئية	التنفيذ والتشغيل	الثابت	المتغيرات (المستقلة) المفسرة
	0.796		معامل الارتباط R
	0.633		معامل التحديد R ²
	49.224		قيمة F
	0.000		دلالة F
0.173	0.407	1.098	معاملات الانحدار B
2.743	6.521	6.986	قيمة T
0.008	0.000	0.000	دلالة T

المصدر: إعداد الطالبين اعتمادا على مخرجات SPSS إصدار 26

من خلال نتائج نموذج الانحدار المبينة في الجدول أعلاه السابق نلاحظ:

- وجود معنوية للانحدار وذلك من خلال قيمة F لنموذج الانحدار الخطي والبالغة 49.224 ذات دلالة Sig= 0.000 أصغر من مستوى (α ≤ 0.01)؛
 - المتغيرات المفسرة (أبعاد الإدارة البيئية) تفسر 63.3% من التباين الحاصل في المسؤولية الاجتماعية والبيئية وذلك من خلال معامل التحديد R²= 0.633؛
 - ومن خلال قيمة بيتا B التي توضح العلاقة بين التنفيذ والتشغيل بقيمة 0.407 ذات دلالة إحصائية من خلال قيمة T البالغة 6.521 وقيمة الدلالة 0.000 المرتبطة بها، ويعني ذلك أنه كلما تحسن مستوى التنفيذ والتشغيل بمقدار وحدة تحسن مستوى المسؤولية الاجتماعية والبيئية ب (0.407)؛
 - العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والبيئية ومستوى السياسة البيئية من خلال قيمة بيتا B= 0.173 ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة sig=0.008 وهي أصغر من مستوى المعنوية (α ≤ 0.05)، ويعني ذلك أنه كلما تحسن مستوى السياسة البيئية بمقدار وحدة تحسن مستوى المسؤولية الاجتماعية والبيئية ب (0.173)؛
- ومنه يمكن كتابة معادلة التأثير كما يلي:

$$Y = 1.10 + (0.407) X_1 + (0.173) X_3$$

المسؤولية الاجتماعية = 1.10 + 0.407 (السياسة البيئية) + 0.173 (التنفيذ والتشغيل)

- ☑ **الفرضية الرابعة:** لا يختلف مستوى التزام الشركة الوطنية للأشغال في الآبار بحاسي مسعود ورقلة بأبعاد المسؤولية الاجتماعية تبعاً لاختلاف المتغيرات الديمغرافية (الجنس، طبيعة العمل، السن، المستوى التعليمي، عدد سنوات الخبرة).
- ولغرض التحقق من هذه الفرضية تم إجراء اختبار اعتدالية التوزيع (كولموغوروف - سميير نوف) وتحديد الاختبارات المناسبة (المعلمية او اللامعلمية)، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

الجدول (2 - 25): اختبار التوزيع الطبيعي لاستجابات المبحوثين حول مستوى المسؤولية الاجتماعية تبعا للمتغيرات الديمغرافية

كولموغوروف - سميرونوف			المسؤولية الاجتماعية	
القيمة الاحتمالية	درجات الحرية	قيمة الاختبار K-M		
0.070	53	0.117	ذكر	الجنس
0.200	7	0.213	أنثى	
0.070	50	0.120	إداري	طبيعة العمل
0.078	10	0.250	تقني	
0.053	8	0.286	أقل من 30 سنة	العمر
0.200	45	0.104	من 30 إلى 50 سنة	
0.042	7	0.309	أكثر من 50 سنة	
0.136	11	0.222	ثانوي	المستوى التعليمي
0.062	48	0.124	جامعي	
0.200	5	0.227	أقل من 5 سنوات	عدد سنوات الخبرة
0.200	27	0.125	ما بين 5 و15 سنة	
0.200	28	0.116	أكثر من 15 سنة	

المصدر: إعداد الطالبتين اعتمادا على مخرجات SPSS إصدار 26

أ/ الفرضية الفرعية الأولى: لا يختلف مستوى التزام الشركة الوطنية للأشغال في الآبار بحاسي مسعود ورقلة بأبعاد المسؤولية الاجتماعية تبعا لاختلاف الجنس.

من خلال نتائج الجدول رقم (2-25) السابق والذي يوضح اختبار التوزيع الطبيعي لاستجابات المبحوثين حول مستوى المسؤولية الاجتماعية تبعا للمتغيرات الديمغرافية، حيث نلاحظ في اختبار التوزيع الطبيعي لاستجابات المبحوثين حول مستوى المسؤولية الاجتماعية تبعا لمتغير الجنس أن القيمة الاحتمالية Sig أكبر من مستوى الدلالة 0.05 وهذا ما يدل على أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي ومنه يمكن استخدام اختبار ستودنت للعينات المستقلة T-test، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (2 - 26): نتائج اختبار T حول مستوى المسؤولية الاجتماعية تبعا لمتغير الجنس

اختبار T			اختبار ليفيني		المسؤولية الاجتماعية
القيمة الاحتمالية	درجات الحرية	قيمة T	دلالة F	قيمة F	
0.908	58	0.116	0.301	1.087	تباين متساوي
0.929	6.903	0.092			تباين غير متساوي

المصدر: إعداد الطالبتين اعتمادا على مخرجات SPSS إصدار 26

يتضح من الجدول (2-26) أن:

في اختبار ليفيني قيمة $F=1.087$ بقيمة احتمالية $Sig=0.301$ وهي أكبر من 0.05 وهذا ما يجعلنا نقبل بفرضية تساوي التباين ومنه نعلم على نتائج اختبار ت في السطر الأول، حيث نجد أن قيمة $T=0.116$ ذات قيمة احتمالية $Sig=0.908$ أكبر من مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$)، ومنه يمكن القول بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الباحثين حول الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية في الشركة الوطنية للأشغال في الآبار بحاسي مسعود ورقلة تبعاً لمتغير الجنس.

ب/ **الفرضية الفرعية الثانية:** لا يختلف مستوى التزام الشركة الوطنية للأشغال في الآبار بحاسي مسعود ورقلة بأبعاد المسؤولية الاجتماعية تبعاً لاختلاف طبيعة العمل.

من خلال نتائج الجدول رقم (2-25) السابق والذي يوضح اختبار التوزيع الطبيعي لاستجابات الباحثين حول مستوى المسؤولية الاجتماعية تبعاً للمتغيرات الديمغرافية، حيث نلاحظ في اختبار التوزيع الطبيعي لاستجابات الباحثين حول مستوى المسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغير طبيعة العمل أن القيمة الاحتمالية sig أكبر من مستوى الدلالة 0.05 وهذا ما يدل على أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي ومنه يمكن استخدام اختبار ستودنت للعينات المستقلة T -test، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (2 - 27): نتائج اختبار T حول مستوى المسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغير طبيعة العمل

اختبار T			اختبار ليفيني		
القيمة الاحتمالية	درجات الحرية	قيمة T	دلالة F	قيمة F	
0.244	58	1.177	0.147	2.165	تباين متساوي
0.121	20.161	1.618			تباين غير متساوي

المصدر: إعداد الطالبتين اعتماداً على مخرجات SPSS إصدار 26

يتضح من الجدول (2-27) أن:

في اختبار ليفيني قيمة $F=2.165$ بقيمة احتمالية $Sig=0.147$ وهي أكبر من 0.05 وهذا ما يجعلنا نقبل بفرضية تساوي التباين ومنه نعلم على نتائج اختبار ت في السطر الأول، حيث نجد أن قيمة $T=0.177$ ذات قيمة احتمالية $Sig=0.244$ أكبر من مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$)، ومنه يمكن القول بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الباحثين حول الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية في الشركة الوطنية للأشغال في الآبار بحاسي مسعود ورقلة تبعاً لمتغير طبيعة العمل.

ج/ **الفرضية الفرعية الثالثة:** لا يختلف مستوى التزام الشركة الوطنية للأشغال في الآبار بحاسي مسعود ورقلة بأبعاد المسؤولية الاجتماعية تبعاً لاختلاف السن.

من خلال نتائج الجدول رقم (2-25) السابق والذي يوضح اختبار التوزيع الطبيعي لاستجابات المبحوثين حول مستوى المسؤولية الاجتماعية تبعا للمتغيرات الديمغرافية، حيث نلاحظ في اختبار التوزيع الطبيعي لاستجابات المبحوثين حول مستوى المسؤولية الاجتماعية تبعا لمتغير السن أن القيمة الاحتمالية $\text{sig} = 0.042$ أصغر من مستوى الدلالة 0.05 لصالح فئة المستجيبين الذين يتجاوز سنهم الـ 50 سنة، وهذا ما يدل على أن البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي ومنه لا يمكن استخدام تحليل التباين الأحادي- أنوفا- ونقوم بتطبيق الاختبار اللامعلمي كروسكال-واليس، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

الجدول (2-28): نتائج اختبار كروسكال- واليس حول مستوى المسؤولية الاجتماعية تبعا لمتغير السن

اختبار كروسكال واليس		
القيمة الاحتمالية	درجات الحرية	قيمة K-W
0.648	02	0.869

المصدر: إعداد الطالبتين اعتمادا على مخرجات SPSS إصدار 26

يبين الجدول السابق نتائج اختبار Kruskal-Wallis حيث بلغت قيمة الدلالة $\text{Sig} = 0.648$ وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05، ومنه نقبل بفرضية: لا يختلف مستوى التزام الشركة الوطنية للأشغال في الآبار بحاسي مسعود ورقلة بأبعاد المسؤولية الاجتماعية تبعا لاختلاف السن.

د/ الفرضية الفرعية الرابعة: لا يختلف مستوى التزام الشركة الوطنية للأشغال في الآبار بحاسي مسعود ورقلة بأبعاد المسؤولية الاجتماعية تبعا لاختلاف متغير المستوى التعليمي.

من خلال نتائج الجدول رقم (2-1) السابق والذي يوضح اختبار التوزيع الطبيعي لاستجابات المبحوثين حول مستوى المسؤولية الاجتماعية تبعا للمتغيرات الديمغرافية، حيث نلاحظ في اختبار التوزيع الطبيعي لاستجابات المبحوثين حول مستوى المسؤولية الاجتماعية تبعا لمتغير المستوى العلمي أن القيمة الاحتمالية sig أكبر من مستوى الدلالة 0.05، وهذا ما يدل على أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي ومنه يمكن استخدام تحليل التباين الأحادي- أنوفا-، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

الجدول (2-29): نتائج تحليل التباين الأحادي لمستوى المسؤولية الاجتماعية تبعا لمتغير المستوى التعليمي

المسؤولية الاجتماعية	مجموع المربعات	درجات الحرية	قيمة F	القيمة الاحتمالية
بين المجموعات	0.501	2	1.875	0.163
داخل المجموعات	7.610	57		
المجموع	8.111	59		

المصدر: إعداد الطالبتين اعتمادا على مخرجات SPSS إصدار 26

يبين الجدول السابق نتائج اختبار التباين الأحادي ANOVA حيث بلغت قيمة الدلالة $\text{Sig} = 0.163$ وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05، ومنه نقبل بفرضية: لا يختلف مستوى التزام الشركة الوطنية للأشغال في الآبار بحاسي مسعود ورقلة بأبعاد المسؤولية الاجتماعية تبعا لاختلاف متغير المستوى التعليمي.

هـ/ الفرضية الفرعية الخامسة: لا يختلف مستوى التزام الشركة الوطنية للأشغال في الآبار بحاسي مسعود ورقلة بأبعاد المسؤولية الاجتماعية تبعاً لاختلاف متغير عدد سنوات الخبرة.

من خلال نتائج الجدول رقم (2-25) السابق والذي يوضح اختبار التوزيع الطبيعي لاستجابات المبحوثين حول مستوى المسؤولية الاجتماعية تبعاً للمتغيرات الديمغرافية، حيث نلاحظ في اختبار التوزيع الطبيعي لاستجابات المبحوثين حول مستوى المسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة أن القيمة الاحتمالية Sig أكبر من مستوى الدلالة 0.05، وهذا ما يدل على أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي ومنه يمكن استخدام تحليل التباين الأحادي-أنوفا-، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

الجدول (2 - 30): نتائج تحليل التباين الأحادي لمستوى المسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

المسؤولية الاجتماعية	مجموع المربعات	درجات الحرية	قيمة F	القيمة الاحتمالية
بين المجموعات	0.116	2	0.414	0.663
داخل المجموعات	7.995	57		
المجموع	8.111	59		

المصدر: عداد الطالبتين اعتماداً على مخرجات SPSS إصدار 26

يبين الجدول السابق نتائج اختبار التباين الأحادي ANOVA حيث بلغت القيمة الاحتمالية Sig = 0.663 وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05، ومنه نقبل بفرضية: لا يختلف مستوى التزام الشركة الوطنية للأشغال في الآبار بحاسي مسعود ورقلة بأبعاد المسؤولية الاجتماعية تبعاً لاختلاف متغير عدد سنوات الخبرة.

المطلب الثاني: مناقشة النتائج

بعد تحليل الاستبيان والقيام بالمقابلات واختبار فرضيات الدراسة بالأساليب الإحصائية المناسبة، من أجل تحليل بعض المتغيرات والمتمثلة في الإدارة البيئية كمتغير مستقل والمسؤولية الاجتماعية كمتغير تابع تم التوصل إلى النتائج التالية:

أولاً/ الإدارة البيئية في المؤسسة محل الدراسة:

المتوسط العام للإدارة البيئية كان مرتفعاً، أي أن لدى العاملين بالشركة الوطنية للأشغال في الآبار بحاسي مسعود ورقلة رضا حول واقع الإدارة البيئية في المؤسسة محل الدراسة، ويمكن أن يكون هذا راجعاً لالتزام الشركة بتطبيق المعايير واللوائح الصارمة المتعلقة بالحفاظ على البيئة والصحة والسلامة، وتوفير التدابير اللازمة للحد من التأثيرات السلبية على البيئة. كما يمكن أن يكون سبب آخر هو تدريب الموظفين على أهمية حماية البيئة وتطبيق الممارسات المستدامة في جميع جوانب عملهم.

حيث كانت نظرهم:

فيما يخص بعد السياسة البيئية، فقد بلغ متوسطه الحسابي (2.65) بانحراف معياري (0.56)، وهذا يعكس درجة موافقة مرتفعة حول محتوى فقراته، ما يمكن قوله هو وجود اهتمام كبير بالبيئة السياسية وأن هناك جهود كبيرة تبذل لحماية البيئة والحفاظ عليها. قد يشمل ذلك إجراءات لتقليل التلوث والحفاظ على الموارد الطبيعية وتعزيز الطاقة المتجددة،

فيما يخص بعد التخطيط، من وجهة نظر أفراد العينة بلغ المتوسط الحسابي لبعده التخطيط (2.60) بانحراف معياري (0.49) وهو يعكس درجة موافقة مرتفعة على محتوى هذه العبارات.

حيث يدل هذا على وجود خطة واضحة لتخطيط البيئي وتنفيذها بشكل فعال مع توفير الموارد الأمانة لتنفيذ الخطط البيئية من خلال التزام كافة الإداريين والعاملين حول أهمية الحفاظ على البيئة مع إمكانية تقديم المشورة من قبل خبراء في مجال الإدارة البيئية لمساعدة المؤسسة على تحسين أدائها في مجال البيئي

أما فيما يخص بعد التنفيذ والتشغيل، حسب رأي أفراد العينة فإن المتوسط الحسابي لعبارات بعد التنفيذ والتشغيل بلغ (2.48) بانحراف معياري (0.56) حيث يعكس درجة موافقة مرتفعة لأفراد العينة على محتوى العبارات لهذا البعد، وهذا يعني أن تنفيذ وتشغيل الإدارة البيئية يتطلب موارد كبيرة من حيث الوقت والجهد والمال. فعلى سبيل المثال، يجب على المؤسسات والشركات تخصيص موارد لتنفيذ خطط الإدارة البيئية وتحديثها بشكل دوري. كما يجب على المسؤولين عن تنفيذ هذه الخطط التدريب والتعلم المستمر للحفاظ على مستوى عالٍ من الكفاءة في هذا المجال. بالإضافة إلى ذلك، يجب أن تكون هناك مراقبة دائمة للأثر البيئي لأية أعمال أو نشاطات تقوم بها المؤسسات، مما يزيد من التحديات التي تواجه عملية التنفيذ والتشغيل في إدارة البيئة.

أما عن بعد الفحص والإجراءات التصحيحية، فقد بلغ متوسطه الحسابي (2.55) بانحراف معياري (0.55) وهذه القيمة تعكس درجة موافقة مرتفعة، وعليه يمكن أن يكون الفحص والإجراءات التصحيحية ضمن الإدارة البيئية هي جزء من عملية حفظ البيئة والتأكد من توافق الأنشطة البشرية مع المعايير البيئية المحددة. وقد يتطلب ذلك تحديد المخالفات واتخاذ إجراءات تصحيحية لضمان التزام المؤسسات بالقوانين والتشريعات البيئية.

أما عن بعد الإجراءات الإدارية: فقد بلغ متوسطه الحسابي (2.49) بانحراف معياري (0.62) وهذه القيمة تعكس درجة موافقة مرتفعة، وعليه تعد المراجعة الإدارية أحد الأدوات الهامة في إدارة البيئة، حيث تساعد على تقييم أداء الإدارة البيئية وتحديد ما إذا كانت تلي المعايير والمتطلبات المحلية والدولية للحفاظ على البيئة.

وتشمل المراجعة الإدارية في إدارة البيئة عادة التحقق من مطابقة سجلات وأنظمة إدارة البيئة للمعايير والتشريعات المحلية والدولية، بالإضافة إلى تقدير مخاطر التأثير على البيئة من خلال تقييم أنشطة المنشأة.

وتهدف المراجعة الإدارية في إدارة البيئة إلى تحسين أنظمة إدارة البيئة وزيادة فعالية التخطيط والتنفيذ لأنشطة حفظ البيئة، كما يساهم ذلك في تحسين سجلات المنشأة وزيادة شفافية التقارير.

وتعتبر المؤسسة المراجعة الإدارية في إدارة البيئة أداة مهمة لتحسين أداء المنشأة والحفاظ على البيئة، ويجب تنفيذها بانتظام للتأكد من استمرارية تلبية المعايير والمتطلبات المحلية والدولية

ثانيا/ مستوى أبعاد المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة محل الدراسة:

المتوسط العام للمسؤولية الاجتماعية قد بلغ (2.56) بانحراف معياري (0.37) ما يعكس النظرة الإيجابية لأفراد العينة حول هذه الأبعاد، بمستوى مرتفع. ومنه فإن أبعاد المسؤولية الاجتماعية تظهر بمستوى مرتفع في الشركة الوطنية للأشغال في الآبار بحاسي مسعود ورقلة. وترى الطالبتين من خلال هذه النتيجة أن المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار بحاسي مسعود من الشركات التي تولي اهتماما كبيرا بالمسؤولية الاجتماعية، وذلك يعود إلى عدة أسباب منها توفير فرص العمل للشباب المحلي وتدريبهم على

مهارات جديدة، كما تعمل على دعم المشاريع التنموية في المنطقة والتعاون مع المجتمعات المحلية، وكذا حفظ البيئة والحفاظ على الموارد الطبيعية في المنطقة. والالتزام بأخلاقيات الأعمال والامتثال للقوانين والأنظمة. وكانت نظرهم:

فيما يخص بعد المسؤولية الخيرية، فقد بلغ متوسطه الحسابي (2.53) بانحراف معياري (0.44)، وهو ما يعكس الاتجاه العام لاستجابات المبحوثين على هذا البعد بدرجة موافقة مرتفعة، ويمكن أن يرجع ذلك إلى التزام المؤسسة بأنظمة العمل والتقييد بها وعدم الخروج على التشريعات الإدارية قيامها فضلا عن قيامها بالتخطيط للأعمال الإدارية المنوطة بها قبل البدء بتنفيذها، ولربما عكست هذه النتيجة سعي الإدارة المتواصل لإحداث التغييرات اللازمة وفق متطلبات الوضع الراهن، والتزامها بتطبيق معايير الأداء كما هو مقرر، واعتمادها أسلوب المناقشة مع العاملين فيما يتعلق بالمهام المكلفين بها وكيفية أدائها، بما يضمن تحقيق أهداف المؤسسة.

فيما يخص بعد المسؤولية الاخلاقية، فقد بلغ المتوسط لهذا الأخير (2.56) وانحراف معياري (0.44) وهذا ما يعكس المستوى المرتفع لبعدها المسؤولية الاخلاقية في الشركة الوطنية للأشغال في الآبار بحاسي مسعود ورقلة، ويمكن أن يكون هذا راجع إلى وجود بعض الممارسات الإيجابية لدى العاملين في المؤسسة كعامل الإنسانية التي ترتبط بطبيعة عملهم وواجبهم المهني من حيث الوازع الديني أو من حيث المشرع وكذلك أخلاقياتهم كاحترام المتبادل بين العاملين من جهة وبين الإدارة والعاملين من جهة أخرى، والتي تخلق جوا من العلاقات الطيبة، وكذلك يمكن أن ترجع إلى توسيع فرص المشاركة في اتخاذ القرارات، مما يؤدي إلى شعور العاملين بالثقة والاطمئنان. ويفسر ذلك بسعي إدارة الشركة إلى التأثير الإيجابي على حماسة أفرادها ودفعهم إلى تحسين أدائهم في المهام المنوطة بهم لتصل إلى التحسين المستمر لأدائهم وواجبهم المهني.

أما بعد المسؤولية القانونية، فقد بلغ متوسطه الحسابي (2.61) بانحراف معياري (0.38) وهو ما يعكس درجة موافقة مرتفعة لأفراد العينة على محتوى عباراته، ومنه يمكن القول أن الشركة تسعى للالتزام بالقوانين واللوائح المحلية والدولية ذات الصلة بأعمالها. وهذا من خلال بعض الممارسات التي تدل على التحلي بروح المسؤولية القانونية في الشركة الوطنية للأشغال في الآبار، كاتباع سياسات وإجراءات صارمة لضمان التزام الموظفين بالقوانين واللوائح، تدريب الموظفين على قوانين ولوائح مختلفة ذات صلة بأعمالهم، إجراء تقييم دوري لامتثال الشركة للقوانين واللوائح، واتخاذ التدابير اللازمة لتصحيح أي انتهاك، تقديم تقارير شفافة ودورية للجهات المختصة حول أداء الشركة من حيث الامتثال للقوانين واللوائح، وكذا تطبيق عقوبات صارمة على الموظفين أو الموردين أو أي جهة أخرى تخالف القانون أثناء التعامل مع الشركة.

وعن بعد المسؤولية الاقتصادية، فإن متوسطه الحسابي بلغ (2.56) بانحراف معياري (0.52) وهذه القيمة تعكس درجة موافقة مرتفعة لاستجابات عينة الدراسة حول المسؤولية الاقتصادية. وهذا ما يشير إلى الالتزام بإدارة الأعمال بطريقة تضمن تحقيق الأرباح والنجاح المستدام في المدى الطويل. وفي هذا الصدد، تلتزم الشركة الوطنية للأشغال في الآبار بحاسي مسعود ورقلة بالمسؤولية الاقتصادية عبر عدة مبادئ وإجراءات، كتحقيق أفضل قيمة مضافة للشركة من خلال تحسين كفاءة استخدام الموارد وزيادة إنتاجية عملياتها. تطوير قدرات موظفيها من خلال التدريب والتطوير المستمر، مما يساهم في رفع كفاءة أعمالهم وزيادة إنتاجيتهم، اعتبار التنوع والشمولية في جميع جوانب أعمالها، بما في ذلك التوظيف والتدريب والتسويق والتوريد، كذلك الاستثمار في الأبحاث والتطوير لتحسين منتجاتها وخدماتها، مما يساهم في تحقيق المزيد من الأرباح والنجاح المستدام، كما وتساهم في التنمية المستدامة للمجتمعات المحلية من خلال دعم المشاريع الخيرية والإغاثة والثقافية .

ب هذه الطريقة، تؤكد الشركة الوطنية للأشغال في الآبار على التزامها بالمسؤولية الاجتماعية ككل، بصفتها شركة مسؤولة اجتماعيا تسعى إلى تحقيق التوافق بين أهداف أعمالها وأهداف المجتمع والبيئة.

ثالثا/ علاقات التأثير بين متغيرات الدراسة

من الجدول رقم (2-23) الذي يوضح قيم معاملات خط الانحدار، وبناء على النتائج الإحصائية السابقة توصلنا إلى معادلة خط الانحدار كما يلي: $Y=0.98+0.62x$ ، حيث X يمثل الإدارة البيئية، Y يمثل المسؤولية البيئية والاجتماعية، والعلاقة بينهما علاقة طردية قوية، أي أنه كلما تحسنت الإدارة البيئية بوحدة واحدة تتحسن المسؤولية الاجتماعية بـ (0.62)، وعلى إدارة المؤسسة أن تعمل على الاهتمام والالتزام بتطبيق أنظمة الإدارة البيئية وتحسينها.

ولتحديد أبعاد الإدارة البيئية الأكثر تأثيرا على المسؤولية الاجتماعية، تم إعادة تحليل الانحدار باستخدام اختبار الانحدار المتعدد التدريجي كما هو موضح في الجدول (2-24) ومن خلاله:

يتضح لنا بقاء بعدين (من أصل خمسة) لها تأثير على المسؤولية الاجتماعية أما الأبعاد المستبعدة من طرف البرنامج الإحصائي فهي غير دال إحصائيا. حيث بلغ معامل الارتباط الخطي بين أبعاد الإدارة البيئية متمثلة في (التنفيذ والتشغيل، السياسة البيئية) والمسؤولية الاجتماعية كتابع نسبة (79.6%) وهو دليل على وجود ارتباط طردي قوي بينها، حيث أن (63.3%) من التباين الحاصل للمسؤولية الاجتماعية تعود إلى التنفيذ والتشغيل والسياسة البيئية.

أي أنه يوجد تأثير لأبعاد الإدارة البيئية متمثلة في التنفيذ والتشغيل، السياسة البيئية ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) في المسؤولية الاجتماعية والبيئية.

$$Y= 1.10 + (0.407) X_1+ (0.173) X_3$$

ومنه نكتب معادلة التأثير كما يلي:

رابعاً/ فروق المتوسطات

من الجدول (2-26) نستنتج أنه لا يختلف مستوى التزام الشركة الوطنية للأشغال في الآبار بحاسي مسعود ورقلة بأبعاد المسؤولية الاجتماعية تبعا لاختلاف متغير الجنس.

من الجدول (2-27) نستنتج أنه لا يختلف مستوى التزام الشركة الوطنية للأشغال في الآبار بحاسي مسعود ورقلة بأبعاد المسؤولية الاجتماعية تبعا لاختلاف متغير طبيعة العمل.

من الجدول (2-28) نستنتج أنه لا يختلف مستوى التزام الشركة الوطنية للأشغال في الآبار بحاسي مسعود ورقلة بأبعاد المسؤولية الاجتماعية تبعا لاختلاف متغير العمر.

من الجدول (2-29) نستنتج أنه لا يختلف مستوى التزام الشركة الوطنية للأشغال في الآبار بحاسي مسعود ورقلة بأبعاد المسؤولية الاجتماعية تبعا لاختلاف متغير المستوى التعليمي.

من الجدول (2-30) نستنتج أنه لا يختلف مستوى التزام الشركة الوطنية للأشغال في الآبار بحاسي مسعود ورقلة بأبعاد المسؤولية الاجتماعية تبعا لاختلاف متغير عدد سنوات الخبرة.

ومما سبق يمكن قبول الفرضية: لا يختلف مستوى التزام الشركة الوطنية للأشغال في الآبار بحاسي مسعود ورقلة بأبعاد المسؤولية الاجتماعية تبعاً لاختلاف المتغيرات الديمغرافية (الجنس، طبيعة العمل، العمر، المستوى التعليمي وعدد سنوات الخبرة). أي أن المتغيرات الديمغرافية السالفة الذكر ليست عاملاً في المسؤولية الاجتماعية.

من خلال المقابلة والاجابة على الاسئلة تبين أن للبيئة مكانة مهمة لدى المؤسسة الوطنية للأشغال في الابار ENTP بحاسي مسعود ورقلة وذلك من أجل مساهمتها في تحقيق التنمية المستدامة حيث ان هذا الأمر يتطلب وجود ادارة بيئية ونظم بيئية متكاملة، يظهر ان تطبيق نظام الإدارة البيئية ISO14000 يساهم في الحصول على مكاسب اقتصادية وتجارية لفائدة المؤسسة وهذا من خلال الأهداف المسطرة لسياسة البيئية وتقليل وترشيد الاستهلاك الطاقة والمواد الأولية مع العمل بشكل مستمر على تطوير أداء البيئي وفق المواصفة ISO14000 وبالتالي وجوب عليها العمل على تحسين صورتها والعمل على السياسة البيئية بكل شروطها لضمان أداء بيئي سليم ربطت شركة الوطنية للأشغال في الابار ENTP عملها البيئي ومسؤوليتها الاجتماعية بشكل يمكنها بالعمل بشكل مريح كما أنها حاصلة على المواصفة ISO26000 الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية يفرض عليها الالتزام بحماية العمال والمجتمع والتوعية بشكل أكبر ودعم حملات التحسيسية ودورات التكوينية من اجل خدمة المجتمع المحلي والبيئية، ومن خلال ما اظهرته نتائج المقابلة تبين ان هناك مستوى مرتفع لمتطلبات نظام الإدارة البيئية وكذا ابعاد المسؤولية الاجتماعية في الشركة الوطنية للأشغال في الآبار ENTP بحاسي مسعود ورقلة وبناء عليه نرى بوضوح التزام الشركة بتطبيق ما نصت عليه المواصفة ISO26000، ISO14000 وعملها المستمر لتحقيق التنمية المستدامة وتطوير في كل ما يخص سلامة البيئة والعمال المجتمع المحلي

خلاصة الفصل:

إن الهدف من خلال هذا الفصل هو معرفة دور واثـر تطبيق نظام الإدارة البيئية على المسؤولية البيئية والاجتماعية وتـجسيد الطابع النظري على أرض الواقع من خلال هذه الدراسة على الشركة الوطنية للحفر والآبار ENTP حاسي مسعود ولاية ورقلة، حيث تم التطرق في المبحث الأول إلى الطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة وقد تم استعراض مجتمع وعينة بالإضافة إلى متغيرات الدراسة في الأخير مصادر جمع المعلومات وشرح المنهج المتبع، ثم القيام باستعراض أدوات الدراسة وطرق جمع البيانات وأساليب المعالجة الإحصائية لثبات الاستبيان، أما المبحث الثاني فتناول عرض ومناقشة النتائج المتحصل عليها من خلال تحليل الاستبيان وذلك قصد معرفة تأثير نظام الإدارة البيئية على المسؤولية البيئية والاجتماعية من خلال تحليل المتطلبات والأبعاد والوقوف على أهم العوامل التي لها دور واثـر في تطبيق نظام الإدارة البيئية لدى أفراد المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار بحاسي مسعود ورقلة.



الخاتمة

الخاتمة:

ان موضوع نظام الإدارة البيئية والمسؤولية الاجتماعية يعد أحد أهم المفاتيح لتحقيق التنمية المستدامة والحفاظ على البيئة والمجتمع. فهو يساعد على تحديد المخاطر البيئية والاجتماعية وإدارتها بشكل فعال، كما يسهل على المؤسسات تحديد مسؤولياتها تجاه البيئة والمجتمع. وفي ظل التغيرات المناخية وزيادة استخدام الموارد الطبيعية، فإن نظام الإدارة للبيئة والمسؤولية الاجتماعية يصبح أكثر أهمية من أي وقت مضى. فلا يستطيع أي مؤسسة تحقيق نجاح دائم إذا لم تأخذ بعين الاعتبار التأثيرات التي قد تنشأ على البيئة والمجتمع

وفي دراستنا هذه حاولنا تناول موضوع أثر تطبيق نظام الادارة البيئية على المسؤولية البيئية والاجتماعية، وحاولنا تحليل العلاقة بينهما من خلال الإجابة على إشكالية البحث والمتمثلة في "إلى أي مدى يؤثر تطبيق نظام الإدارة البيئية وفق المواصفة ISO14000 على المسؤولية البيئية والاجتماعية في الشركة الوطنية للأشغال في الآبار ENTP بحاسي مسعود ورقلة؟"، وبعد استيفاء البحث توصلنا إلى النتائج والتوصيات نوردتها كما يلي:

أولاً/اختبار الفرضيات:

من خلال الفرضيات الموضوعية سابقاً تبين ما يلي:

- **الفرضية الأولى:** هناك مستوى مرتفع لمتطلبات نظام الإدارة البيئية وفق المواصفة ISO14000 في الشركة الوطنية للأشغال في الآبار بحاسي مسعود ورقلة، وبناء عليه نقبل بصحة الفرضية الأولى التي تنص على أن "مستوى تطبيق متطلبات نظام الإدارة البيئية في الشركة الوطنية للأشغال في الآبار بحاسي مسعود ورقلة مرتفع"
- **الفرضية الثانية:** هناك مستوى مرتفع لأبعاد المسؤولية الاجتماعية في الشركة الوطنية للأشغال في الآبار بحاسي مسعود ورقلة، وبناء عليه نقبل بصحة الفرضية الثانية التي تنص على أن "مستوى التزام الشركة الوطنية للأشغال في الآبار بحاسي مسعود ورقلة بأبعاد المسؤولية الاجتماعية مرتفع"
- **الفرضية الثالثة:** يوجد أثر معنوي لي تطبيق نظام الادارة البيئية وفق المواصفة ISO14000 على المسؤولية الاجتماعية في الشركة الوطنية للأشغال في الآبار بحاسي مسعود ورقلة وعليه نقبل صحة الفرضية بدرجة مرتفعة (الشكل رقم 3)
- **الفرضية الرابعة:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المبحوثين حول الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية في الشركة الوطنية للأشغال في الآبار بحاسي مسعود ورقلة تبع للمتغيرات الديمغرافية (الجنس، العمر، مستوى التعليمي، عدد سنوات العمل، نوع العمل)، وقد تم إثبات صحة الفرضية.

ثانياً: نتائج الدراسة: من خلال ما سبق من الدراسة لموضوع البحث تم التوصل إلى جملة من النتائج كالتالي:

- تعمل الشركة الوطنية للأشغال في الآبار بحاسي مسعود ورقلة بشكل مستمر على تطبيق متطلبات نظام الادارة البيئية
- التزام الشركة الوطنية للأشغال في الآبار بحاسي مسعود ورقلة بأبعاد المسؤولية الاجتماعية
- أثر ايجابي الذي حققته المؤسسة من خلال تطبيق ابعاد الادارة البيئية والاجتماعية على ادائها البيئي

خاتمة

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات المبحوثين حول الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية الشركة الوطنية للأشغال في الآبار بحاسي مسعود ورقلة تعزى للمتغيرات الديمغرافية (الجنس، العمر، مستوى التعليمي، عدد سنوات العمل، نوع العمل)،

ومن هذا المنطلق توصلنا الى ان نتائج الدراسات السابقة موافقة لنتائج دراستنا، كما تمكنا من اثبات صحة التي قمنا باعتمادها
ثالثا: التوصيات: على ضوء النتائج المتوصل اليها سابقا نقدم بعض التوصيات والاقتراحات حول نظام الادارة البيئية والمسؤولية الاجتماعية

- تعميق وزيادة الوعي بأهمية تطبيق نظام الادارة البيئية؛
- ضرورة توضيح ما تمثله التكاليف البيئية من اجمالي تكاليف المؤسسة من اجل تسهيل تقييم المؤسسة من ناحية تكاليفها البيئية
- الاهتمام أكثر بتكثيف تكوين العمال في مجال البيئة من اجل ترسيخ قيم الوعي البيئي بينهم، وضمان لتطوير المستمر لمعارفهم ومهاراتهم.
- يجب الاهتمام أكثر بالمسؤولية الاجتماعية والعمل على تعزيزها لدى العمال من أجل تحسين أدائهم البيئي.

رابعا/ آفاق الدراسة:

بغية توسيع آفاق البحث العلمي في هذا المجال، نقترح إمكانية المواصلة في ميادين بغية معالجتها مستقبلاً لمواصلة البحث على سبيل المثال في المجالات التالية:

- أثر تطبيق نظام الإدارة البيئية ISO14001 على الأداء البيئي للمؤسسات الاقتصادية؛
- تقدير تكاليف تطبيق نظام الإدارة البيئية ISO14001 في المؤسسات الاقتصادية؛
- آفاق تبني المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الجامعية؛
- تطبيق نظام الادارة البيئية كأداة لتحسين تنافسية المؤسسة الاقتصادية
- أثر المسؤولية الاجتماعية في تبني التصنيع الأخضر.



قائمة المراجع

المراجع:

أولا/ المراجع العربية

الكتب:

- 2- أحمد بن عيشاوي، إدارة الجودة الشاملة (TQM) الأسس النظرية والتطبيقية والتنظيمية في المؤسسات السلعية والخدمية، الطبعة الأولى، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2013
- 3- خضير كاضم حمود، إدارة الجودة الشاملة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2000.
- 4- نجم العزاوي، عبد الله النصار، إدارة البيئية نظم ومتطلبات وتطبيقات ISO14000، الطبعة الثانية، دار المسير للنشر والتوزيع، عمان، 2007.

الأطروحات والمذكرات

1. براهيم شراف، " أثر الإدارة البيئية على كفاءة المشاريع الصناعية دراسة حالة مؤسسة الاسمنت ومشتقاته بالشلف ECDE، مذكرة دكتوراه منشورة كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التجارية وعلوم التسيير جامعة محمد خيضر - بسكرة- 2017
2. جابر دهيمي، تحت عنوان "آثار الممارسات البيئية على أداء المؤسسة الاقتصادية الجزائرية -دراسة مجموعة من المؤسسات الحائزة على مواصفة ISO140001"، مذكرة دكتوراه منشورة كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التجارية وعلوم التسيير جامعة فرحات عباس - سطيف - 2019-
3. حليل نجمة، 2015-2016، تحت عنوان "أثر المسؤولية الاجتماعية على أداء العاملين دراسة حالة مؤسسة ليند غاز - وحدة ورقلة"، مذكرة ماستر غير منشورة كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التجارية وعلوم التسيير جامعة قاصدي مرباح - ورقلة-
4. رشيد غلاب، نظم الإدارة البيئية (ISO14000) واقع ومعوقات تطبيقها في المؤسسات الاقتصادية في الجزائر، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بضيف، المسيلة، سنة 2017.
5. طالب فاطمة، " نظم الإدارة البيئية ISO14000 وتدويل المؤسسات الاقتصادية"، مذكرة دكتوراه منشورة كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التجارية وعلوم التسيير جامعة عبد الحميد ابن باديس - مستغانم- 2018
6. فضالة خالد، تحت عنوان " دور الاقتصاد الإسلامي في إرساء المسؤولية الاجتماعية للبنوك الإسلامية" مذكرة دكتوراه غير منشورة كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التجارية وعلوم التسيير جامعة أكلي محمد أو الحاج-البويرة _ 2018-2019
7. قرابصي سارة، "أثر تطبيق مواصفات الجودة البيئية الأيزو 14000 على الأداء التسويقي بالمؤسسة الصناعية" مذكرة دكتوراه منشورة كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التجارية وعلوم التسيير جامعة باتنة 1- الحاج لخضر- 2018
8. محمد الهادي خنوس، دور نظام الإدارة البيئية في تحقيق ميزة تنافسية للمؤسسات الاقتصادية، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر3، الجزائر، 2014.
9. محمد عبد القادر حساني، (المسؤولية الاجتماعية والبيئية للشركات النفطية دراسة حالة الشركات النفطية في قطاع المحروقات الجزائري) مذكرة دكتوراه غير منشورة كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التجارية وعلوم التسيير جامعة قاصدي مرباح -ورقلة- 2018-2019

10. نور الهدى محجوبي، أثر تطبيق نظام الإدارة البيئية طبق المواصفة ISO14000 على الأداء البيئي في المؤسسات النفطية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ورقلة، 2018

المجلات:

11. بسمة مناخ، أثر تطبيق نظام لإدارة البيئية وفق المواصفة الدولية iso14000 على الأداء البشري في مؤسسات لاقتصادية، مجلة اقتصاد المال والأعمال، المجلد الثالث، العدد الأول، جوان 2018، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، الجزائر.

12. شتوح واليد، مكانة نظام الادارة البيئية الايزو 14000 في تسيير المؤسسات الجزائرية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد 7، العدد الثاني، 2014، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر.

13. د. سعاد عبود، المسؤولية الاجتماعية وأهميتها في تعزيز قيم المواطنة- في ضوء إدارة الأعمال والمؤسسات- مجلة تنمية الموارد البشرية للدراسات والأبحاث، العدد الأول، 2018 جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.

المؤتمرات العلمية والملتقيات:

1. بن جيمة مريم، بن جيمة نصيرة، المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الإدارة، الملتقى الدولي الثالث جامعة بشار حول منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، يومي 14-15 فيفري.

2. بن مسعود نصر الدين، كنوش محمد، واقع أهمية قيمة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية مع دراسة استطلاعية على إحدى المؤسسات الوطنية، الملتقى الدولي الثالث جامعة بشار حول منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية، يومي 12-15 فيفري 2012.

5- عبد السلام مخلوفي، سفيان عبد العزيز، تأثير معايير المسؤولية الاجتماعية على نشاط الشركات متعددة الجنسيات، ورقة مقدمة للمشاركة في الملتقى الدولي الثالث بجامعة بشار حول منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، يومي 14-15 فيفري.

ثانيا/ المراجع الأجنبية

1. al' et·Rizo 'Indicators to optimize the environmental performance of Higher Education institutions with environmental management system /-A case study of Universital politècnica de València.2018
2. B Soesilo, /Barriers to implementing environmental management system in Indonesian Higher Education Institutions: A systematic review/2021
3. Christian Valery Tayo Tene, Impacts d'ISO 14001 sur la performance organisationnelle / mémoire de l université Laval, Québec, Canada,2015
4. " KIPRUTO Daniel 'The effect of corporate social responsibility on financial performance of commercial banks,'" degree of master of science in financial, university of NAIROBI· KENYA,2014



قائمة الملاحق



جامعة قاصدي مرباح - ورقلة -
كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير
قسم علوم التسيير



المستوى: سنة الثانية ماستر إدارة أعمال

استبيان

أخي العامل...، أختي العاملة...، السلام عليكم ...

لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة ماستر أكاديمي، يسرنا ان نقدم لكم هذا الاستبيان الذي صمم خصيصا للحصول على بعض البيانات التي تخدم مباشرة أهداف البحث العلمي، حيث نقوم حاليا بإجراء دراسة ميدانية بعنوان:

أثر تطبيق نظام الإدارة البيئية على المسؤولية البيئية والاجتماعية

لذا نرجو منكم التكرم بالإجابة على العبارات التي يحتويها الاستبيان علما بأن اجابتكم ستحظى بالسرية التامة ولن يتم استخدامها الا لأغراض البحث العلمي فقط.

المشرف: د. أحمد بن عيشاوي

من إعداد الطالبتين: كودية سمية/ بلعربي إيمان

نشكركم مسبقا لتعاونكم معنا لإنجاز هذه الدراسة.

الرجاء وضع العلامة (X) في المربع الذي يعبر عن إجابتك:

1. البيانات الشخصية

- | | | | |
|---------------------|---------------------------------|---------------------------------|------------------------------------|
| الجنس: | <input type="radio"/> ذكر | <input type="radio"/> أنثى | |
| طبيعة العمل: | <input type="radio"/> إداري | <input type="radio"/> تقني | |
| العمر: | <input type="radio"/> أقل من 30 | <input type="radio"/> 30 إلى 50 | <input type="radio"/> 50 سنة فأكثر |
| المستوى التعليمي | <input type="radio"/> متوسط | <input type="radio"/> ثانوي | <input type="radio"/> جامعي |
| عدد السنوات الخبرة: | <input type="radio"/> أقل من 05 | <input type="radio"/> بين 5 و15 | <input type="radio"/> 15 سنة فأكثر |

المحول الأول: البيانات متعلقة بوجهة نظر عينة الدراسة لنظام الإدارة البيئية:

التقييم	الرقم	العبارات الخاصة بمتطلبات نظام الإدارة البيئية	غير موافق	محايد	أوافق
السياسة البيئية	1	السياسة البيئية داخل مؤسسة ENTP موثقة ومعلنة لجميع الموظفين			
	2	تعمل مؤسسة ENTP على تقليل الأضرار البيئية الناتجة عن نشاط المؤسسة.			
	3	تهدف مؤسسة ENTP إلى تحسين ادائها البيئي باستمرار.			
التخطيط	1	تسعى مؤسسة ENTP إلى تحديد أثارها البيئية من خلال تقييم ومتابعة النشاط التي تقوم به.			
	2	تعمل المؤسسة على العمل لتنفيذ المتطلبات البيئية			
	3	يتم داخل مؤسسة ENTP تحديد وتوثيق الأهداف خاصة بنظام الإدارة البيئية			
	4	يتم في المؤسسة تحديد برنامج نظام الإدارة البيئية بالتماشي والمتغيرات الحاصلة			
التنفيذ والتشغيل	1	تقوم الإدارة العليا على العمل على تحسين وتنفيذ نظام الإدارة البيئية من خلال توفير كافة الوسائل الأساسية			
	2	يتم في المؤسسة تحديث كافة الإجراءات المناسبة التي تضمن حسن سير الاتصالات الداخلية والخارجية لتنفيذ نظام الإدارة البيئية.			
	3	تعمل مؤسسة ENTP على تأسيس إجراءات مناسبة لمراقبة الوثائق المختلفة المتعلقة بأنشطتها البيئية			
الفحص والإجراءات التصحيحية	1	لضمان تنفيذ نظام الإدارة البيئية يتم تحديث الإجراءات وتحديد المسؤوليات			
	2	يتم داخل مؤسسة ENTP تحديث وحفظ الإجراءات لمراقبة السجلات الخاصة بنظام الإدارة البيئية.			
	3	يوجد لدى مؤسسة ENTP برنامج للتدقيق الدوري لنظام الإدارة البيئية			
المراجعة الإدارية	1	تقوم مؤسسة ENTP بالمراجعة الإدارية من أجل استمرار وملائمة نظام الإدارة البيئية وفعاليتها .			
	2	تقوم مؤسسة ENTP بتطوير فاعلية نظام الإدارة البيئية بصفة مستمرة من خلال تحديد الطوارئ المحتملة وتطوير الإجراءات الوقائية بمرونة مسبقة			

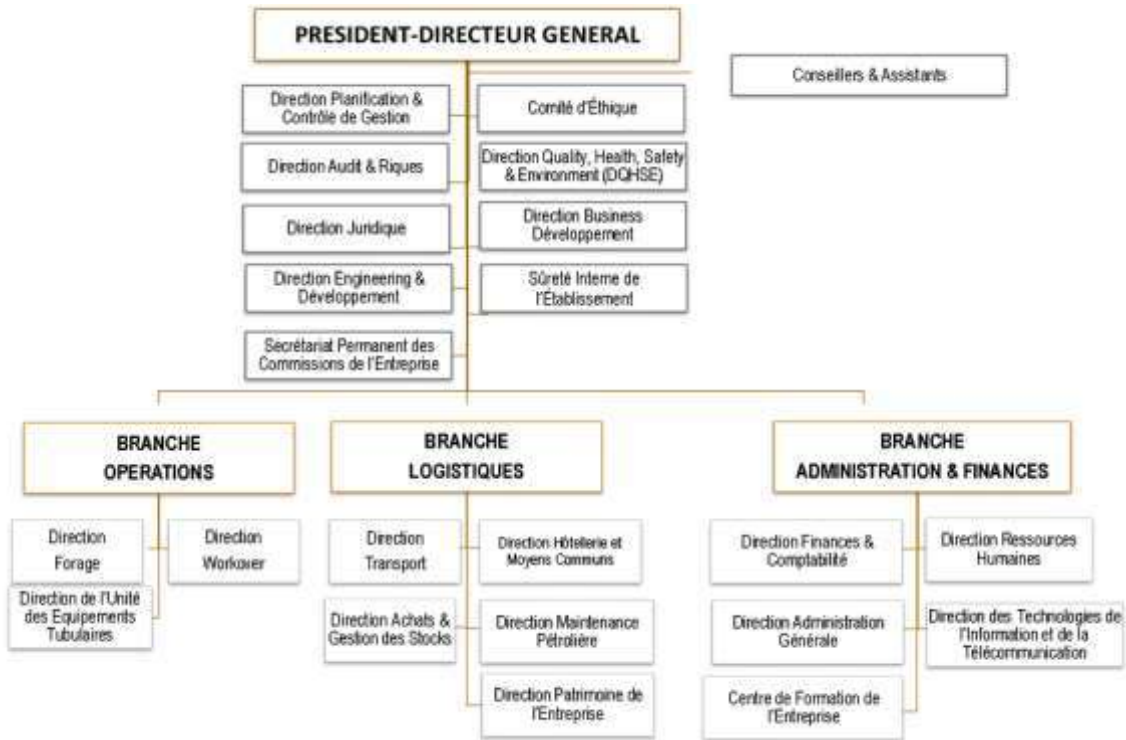
المحول الثاني: فيما يلي عدد من العبارات لقياس أبعاد المسؤولية الاجتماعية في مؤسستكم، الرجاء تحديد درجة موافقتك على كل هذه العبارات، وذلك بوضع علامة (X) في المكان المناسب لاختيارك.

التقييم	الرقم	أبعاد المسؤولية الاجتماعية	غير موافق	محايد	أوافق
1:المسؤولية الخيرية	1	تقدم المؤسسة ENTP مساعدات وتبرعات للمشاريع الخيرية.			
	2	توافق المؤسسة ENTP على المشاركة في تسطير برامج لحماية البيئة.			
	3	تساهم المؤسسة ENTP في توفير فرص عمل لفئات عديدة(كالنساء و ذوي الاحتياجات الخاصة)			
	4	تقدم المؤسسة ENTP تسهيلات ومساعدات لأداء مناسك الحج والعمرة.			
2:المسؤولية الأخلاقية	1	تتوافق أهداف مؤسسة ENTP مع قيم وأخلاقيات المجتمع.			
	2	تحقق مؤسسة ENTP مبادئ تكافؤ الفرص والتوظيف والجوانب الأخلاقية في الاستهلاك.			
	3	تراعي مؤسسة ENTP حقوق الإنسان المنصوص عليها عالميا			
	4	تحترم مؤسسة ENTP العادات والتقاليد والأعراف السائدة في المجتمع			
3:المسؤولية القانونية	1	تلتزم المؤسسة بتوفير حقوق العمال من جانب الخدمات الاجتماعية			
	2	تحرص مؤسسة ENTP على تطبيق القوانين والتشريعات التي تفرضها الدولة			
	3	تمتلك مؤسسة ENTP نظاما صارما لمحاربة الفساد الإداري.			
	4	تعمل الإدارة على تقديم تصريح لدى مصالح الضمان الاجتماعي.			
4:المسؤولية الاقتصادية	1	تسعى مؤسسة ENTP إلى الاستفادة التامة من التطور التكنولوجي بما لا يلحق ضررا بالبيئة.			
	2	تقوم مؤسسة ENTP بتوفير فرص عمل لأفراد المجتمع.			
	3	ادارة مؤسسة ENTP صادقة في تعاملاتها مع العاملين.			

الملحق (02): قائمة الأساتذة المحكمين للاستبيان

الرتبة	اسم الأستاذ
أستاذ تعليم العالي بكلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير جامعة قاصدي مرباح - ورقلة-	الحاج عراية
أستاذ تعليم العالي بكلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير جامعة قاصدي مرباح - ورقلة-	حجاج عبد الرؤوف
أستاذ تعليم العالي بكلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير جامعة قاصدي مرباح - ورقلة-	خامرة الطاهر
أستاذ تعليم العالي بكلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير جامعة قاصدي مرباح - ورقلة-	بوخلوة باديس
أستاذ تعليم العالي بكلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير جامعة قاصدي مرباح - ورقلة-	مناصرية رشيد

الملحق (03): الهيكل التنظيمي للمؤسسة



الملحق (04): ملحق شهادات الايزو المتحصل عليها من قبل المؤسسة ايزو 9001 (الجودة) ايزو 14001 (البيئة) ايزو 45001 (الصحة والسلامة)

The image displays three Intertek registration certificates for the company 'Entreprise Nationale des Travaux aux Puits, ENTP SPA'. Each certificate is issued by Intertek (TUNISIA) and is for a management system that has been registered as conforming to specific ISO standards. The certificates are for ISO 9001:2015, ISO 14001:2015, and ISO 45001:2018. Each certificate includes the company name, address (Base du 20 Août 1962, BP 106 à 207 Haïd Measoud, Algiers), the date of initial certification, the date of certification, the date of issue of the certificate, the date of expiration, and the name of the president, Calin Moldovan. The certificates also feature the Intertek logo, the ISO standard logo, and a QR code.

Certificate 1: ISO 9001:2015

- Le Système de Management de :** Entreprise Nationale des Travaux aux Puits, ENTP SPA
- Certificat n°:** 022124
- Date de certification initiale:** 13 mai 2015
- Date de certification:** 04 mars 2021
- Date d'émission du certificat:** 09 mars 2021
- Date d'expiration:** 17 mai 2023
- à été enregistré par Intertek comme étant conforme aux exigences de la norme :** ISO 9001:2015
- Le Système de Management est applicable à :** Forage et entretien des puits, équipements tubulaires, maintenance pétrolière, transport de matériels et d'équipements, stockage


Certificate 2: ISO 14001:2015

- Le Système de Management de :** Entreprise Nationale des Travaux aux Puits, ENTP SPA
- Certificat n°:** 022126
- Date de certification initiale:** 13 mai 2015
- Date de certification:** 04 mars 2021
- Date d'émission du certificat:** 09 mars 2021
- Date d'expiration:** 17 mai 2023
- à été enregistré par Intertek comme étant conforme aux exigences de la norme :** ISO 14001:2015
- Le Système de Management est applicable à :** Forage et entretien des puits, équipements tubulaires, maintenance pétrolière, transport de matériels et d'équipements, stockage

Certificate 3: ISO 45001:2018

- Le Système de Management de :** Entreprise Nationale des Travaux aux Puits, ENTP SPA
- Certificat n°:** 022128
- Date de certification initiale:** 13 mai 2015
- Date de certification:** 04 mars 2021
- Date d'émission du certificat:** 09 mars 2021
- Date d'expiration:** 17 mai 2023
- à été enregistré par Intertek comme étant conforme aux exigences de la norme :** ISO 45001:2018
- Le Système de Management est applicable à :** Forage et entretien des puits, équipements tubulaires, maintenance pétrolière, transport de matériels et d'équipements, stockage

الملحق (05): ملحق سياسة الجودة والسلامة والبيئة للشركة


المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار
Entreprise Nationale des Travaux aux Puits
 Société par Actions au Capital Social de 67 000 000 000 DA

ENTP

Politique QHSE

L'Entreprise Nationale des Travaux aux Puits (ENTP), activant dans le domaine du Forage et du Work-Over, a pour mission principale la mise à disposition d'un outil de production performant (appareils de forage et de work-over) et d'un personnel qualifié.

Afin d'accomplir notre mission, pérenniser la société face à l'évolution des marchés et continuer à nous développer, nous devons continuer à déployer notre démarche d'amélioration continue en nous appuyant sur l'engagement de chacun et en renforçant notre approche processus.

L'ENTP s'engage à satisfaire en permanence les exigences légales et réglementaires, les exigences de ses clients et de ses parties intéressées pertinentes et autres exigences applicables.

Comme elle s'engage aussi à :


- ❖ Assurer des conditions de travail sûres et saines.
- ❖ Eliminer les dangers et réduire les risques pour la-SST avec la participation et la consultation de ses travailleurs.
- ❖ Protéger l'environnement et prévenir la pollution.
- ❖ Améliorer continuellement l'efficacité du Système de Management Intégré.

Pour ce faire, notre politique QHSE, en tenant compte du contexte de notre entreprise, se traduit à travers les orientations stratégiques suivantes :

- ❖ Satisfaire et fidéliser nos clients.
- ❖ Améliorer la productivité des appareils.
- ❖ Développer les compétences des Ressources Humaines.
- ❖ Améliorer le cadre de travail.
- ❖ Se doter d'un Système d'Information fiable et performant.
- ❖ Développer le contenu local.
- ❖ Conquérir des parts de marché à l'international.

La Direction Générale s'engage à mettre à disposition toutes les ressources nécessaires et s'appuie sur l'implication et la mobilisation de l'ensemble de ses employés, pour le respect de ses engagements et l'atteinte des objectifs.

Enfin, la Direction Générale appelle l'ensemble de ses travailleurs, quelque soient leurs rangs dans la hiérarchie et leurs activités, à adhérer, collaborer et soutenir cette politique QHSE pour concrétiser ensemble cette démarche de progrès et travailler de manière plus efficace, plus performante et sécuritaire.



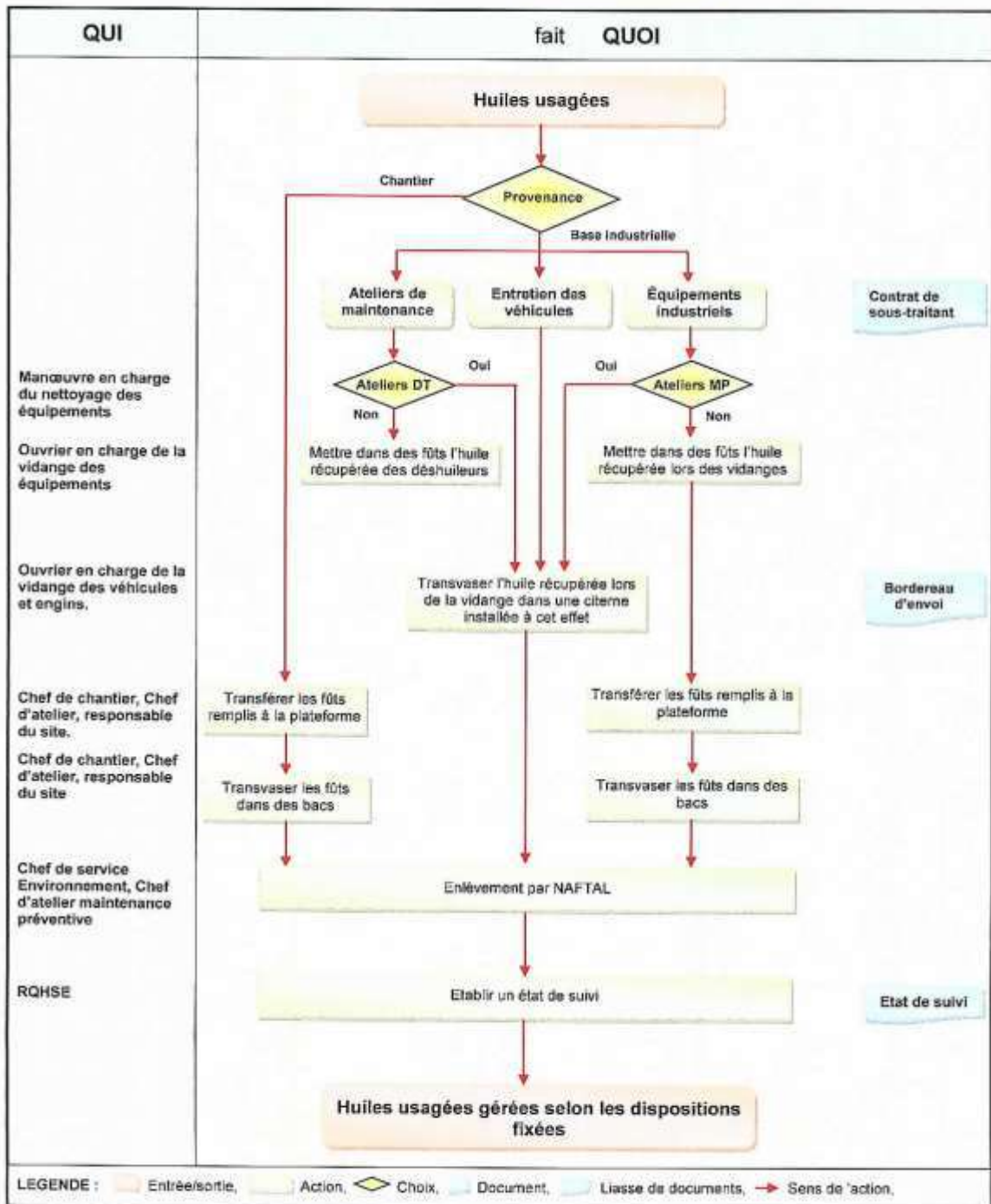
Le Directeur Général P/I HASSI MESSAOUD, le 20 NOV. 2022

A. GHELLAB

E.DG.001R02

الملحق (06): ملحق تسيير النفايات الخطيرة السامة الزيوت المستعملة

Logigramme : Gestion des «DSD» HUILES USAGEES



المحق (07): ملحق مخطط الطوارئ في حالة حدوث تسرب للمواد اثناء التخزين

Deversement de produits (durant le stockage)

Responsable	Logigramme	Action/condition
	Déversement de produit 01	01 – Survenue d'un déversement de produits durant le stockage.
Le Témoin	Donner l'alerte 02	02 – Le Témoin donne l'alerte (en actionnant la sirène : deux coups successifs de 30 secondes chacun) et informe le personnel qui se trouve à proximité de la zone de déversement.
Responsable du site/Chef de poste	Identifier le lieu et le produit déversé 03	03 – Le Responsable du site ou le Chef de Poste identifie le lieu de déversement du produit dangereux par rapport au plan de masse disponible.
Responsable du site/Chef de poste	Eliminer/réduire le déversement 04	04 – Le Responsable du site ou le Chef de Poste arrête ou réduit le déversement à l'aide des premiers moyens disponibles. balise et surveiller les lieux de déversement
Responsable du site/Chef de poste	Sécuriser l'endroit où a lieu le déversement 05	05 – Le Responsable du site ou le Chef de Poste sécurise le lieu du déversement : - Balise et surveille les lieux, - Eloigne les personnes non concernées de la zone de déversement - Applique et fait respecter les consignes de sécurité (supprimer toutes sources potentielles d'ignition, signaler l'interdiction de fumer.....)
Responsable du site	Déversement sur Chantier Non Oui	06 & 07 – Le Responsable du site informe le Service Intervention (en composant le 55-55 ou le 49-49) et dégage les voies d'accès vers les lieux de déversement.
	Informier le Service Intervention 06 Dégager l'accès 07	
Responsable du site/Chef de poste	Informier la Hiérarchie 08	08 – Le Responsable du site ou le Chef de Poste informe la hiérarchie
R/Structure, Chef de Chantier	Informier la DQHSE 09	09 – Le Responsable de la Structure ou le Chef de Chantier informe la DQHSE
Sce Intervention, Chef de Chantier	Engager les moyens nécessaires pour maîtriser le déversement 10	10 – Le Service Intervention ou le Chef de Chantier engage les moyens pour maîtriser le déversement : - Met en œuvre les moyens humains et matériels nécessaires à la maîtrise du déversement. - Met en place les dispositifs, les accessoires particuliers et les matériaux absorbants pour la rétention des liquides effluents. - Fait intervenir des opérateurs qualifiés munis d'équipements de protection appropriés, - Prépare un équipement d'aspiration muni de filtre pour la récupération des produits déversés.
Equipe d'Intervention	Maîtriser le déversement 11	11 – L'équipe Intervention neutralise le déversement : - Met en place les dispositifs, les accessoires particuliers et les matériaux absorbants pour la rétention des liquides effluents. - Engage en cas de nécessité des moyens de manutention appropriés (chariot élévateur, transpalettes, etc.....) - Neutralise le produit déversé au moyen de produits absorbants inertes. - Prépare un équipement d'aspiration muni de filtre pour la récupération des produits déversés.
Directeur QHSE	Nécessité de déclencher le PII Non Oui	10 – Le DQHSE informe le PDG pour le déclenchement du PII
	Informier le PDG 10	
PDG	Déclenchement du PII 11	11 – Le PDG déclenche le PII
	Incident pris en charge et maîtrisé	Engagement des moyens nécessaires pour la maîtrise du déversement



الفهرس

الصفحة	المحتوى
IV	الاهداء
VI	الشكر
VII	الملخص
IX	قائمة المحتويات
X	قائمة الجداول
XII	قائمة الأشكال
XIII	قائمة الملاحق
ب	مقدمة
ب	الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية للدراسة لنظام الإدارة البيئية والمسؤولية الاجتماعية
3	المبحث الأول: الأدبيات النظرية لنظام الإدارة البيئية ISO14000 والمسؤولية الاجتماعية
3	المطلب الأول: ماهية نظام الإدارة البيئية ISO14000
3	الفرع الأول: مفهوم المنظمة الدولية للمواصفات (ISO)
3	الفرع الثاني: نشأة وتطور نظام الإدارة البيئية المواصفة (ISO14000)
4	الفرع الثالث: مفهوم نظام الإدارة البيئية ISO14000
4	الفرع الرابع: عائلة المواصفة القياسية ISO14000
5	الفرع الخامس: متطلبات نظام الإدارة البيئية وفق المواصفة الدولية ISO14000
7	الفرع السادس: خطوات الحصول على شهادة ISO14001
8	الفرع السابع: معوقات ومزايا تطبيق نظام الإدارة البيئية
9	المطلب الثاني: الإطار المفاهيمي للمسؤولية الاجتماعية
10	الفرع الأول: مفهوم المسؤولية الاجتماعية
11	الفرع الثالث: أبعاد المسؤولية الاجتماعية:
12	المبحث الثاني: الأدبيات التطبيقية لنظام الإدارة البيئية والمسؤولية الاجتماعية
12	المطلب الأول: الدراسات السابقة
12	الفرع الأول: الدراسات باللغة العربية
18	المطلب الثاني: المقارنة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة
18	الفرع الأول: المقارنة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة
20	الفرع الثالث: مجال الاستفادة من الدراسات السابقة

31	الفصل الثاني: الدراسة الميدانية
25	المبحث الأول: طريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة
25	المطلب الأول: الطريقة المعتمدة في الدراسة
27	المطلب الثاني: أدوات وأسلوب الدراسة
30	المبحث الثاني: عرض النتائج ومناقشتها
30	المطلب الأول: عرض نتائج الدراسة
48	المطلب الثاني: مناقشة النتائج
53	خلاصة الفصل:
55	الخاتمة:
58	المراجع:
61	الملاحق
71	الفهرس